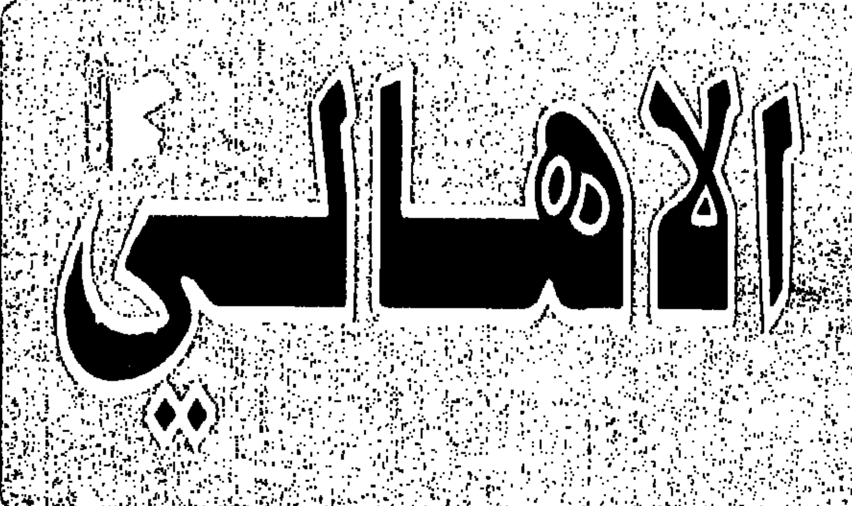
لن نتردد في توجيه ضربة لتغيير النظام



الاهالي

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثلاثاء ١٩٩٨/١١/١٧ — العدد (٩٥٥) — الثمن (٥٠) فلسا



الاهالي ـ وكالات ـ صعدت الادارة الامريكية لهجتها تجاه العراق على الرغم من اعلان العراق موقفه تجاه عودة المفتشين الدوليين الى بغداد، اذ حذر الناطق الرسمي بلسان البيت الابيض الامريكي الحكومة العراقية بأن اي محاولة من جانبها لعرقلة نشاط فرق التفتيش الدولية، ستواجهها القوات العسكرية الامريكية والحليفة بضربة عسكرية مؤثرة وموجعة.

وكشف واينبرغر رئيس مجلس الامن القومي الامريكي بأن الادارة الامريكية تفضل في ظل ما زعمه «بالاستسلام الكامل للنظام العراقي» ان توظف قواتها العسكرية من اجل تغيير النظام العراقي.

واعتبر مراقبون دبلماسيون في واشنطن تصريحات واينبرغر بانها تكشف الاهداف الحقيقية للحشد العسكري الامريكي في منطقة الخليج غير مستبعدين ان يفتعل باتلر ازمة جديدة مع الحكومة العراقية بمجرد وصول فرق التفتيش الى العاصمة العراقية والبدء بمهام التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، لتتخذ منها الادارة الامريكية ذريعة لتوجيه ضربة عسكرية للعراق في الايام القليلة المقبلة.

وفي تطور اخر اعلم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير البرلمان «اذا كان هناك مرة اخرى فانني لن اتردد باستخدام القوة وهذا هو موقف كلينتون» ووجه تحذيرا للرئيس العراقي صدام حسين قائلا «اذا قام مرة اخرى باعتراض عمل المفتشين فسوف نقوم بضربه بدون انذارات وبدون مفاوضات وبدون تردد ولن نسمح برسائل الدقيقة الاخيرة».

رأي الاهالي

نحو قمة عربية حول العراق

بقلق عميق تابع شعبنا العربي الاردني تطورات الازمة الجارية بين العراق وامريكا وبريطانيا وقد ادت هذه التطورات الى المزيد من انفلات الوحش الامريكي البريطاني وذلك باستغلال الموقف العربي الرسمي بالتغطية التي حصل عليها، وبالتالي عزل العراق عن محيطه العربي والاسلامي، والاستفراد به وحيدا امام اضخم الة حرب انتجها الانسان، جاهزة للاستخدام في اي وقت وتحت اية ذريعة ودون انذار.

ان العراق اذ يتصرف من موقع المسؤولية المباشرة للدفاع عن شعبه لا يتحمل مسؤولية الازمات المتكررة مع العدو الامبريالي والصهيوني، وانما يتحملها جميع المسؤولين العرب منذ ان فشلوا في الحفاظ على الحد الادنى من العمل العربي المشترك والتضامن الذي فقدوه في زحمة البحث عن المصالح القطرية التي تتبدد الان امام جحافل المستعمر القديم الجديد. ان المسؤولية يتحملها من استبدل العمق القومي بالانعزال القطري مما ادى ليس فقط الى عزل العراق بل الى عزل القضية الفلسطينية، والسودان والجزائر، وليبيا، والاردن، والحبل على الجرار.

فنحن ندرك ان نجاح الاجنبي في فرض ارادته على العراق واخضاعه سوف يؤدي الى نجاحه في فرض ارادته على الاخرين ابتداء بسوريا ولبنان، ولنا في التهديدات التركية الاخيرة مثال صارخ على ذلك، كما ان لنا في اتفاق واي بلانتيشن مثل اخر على ان الاستفراد بكل القضايا العربية لا يؤدي الا الى نتائج كارثية. ان هذا النهج في التعامل الرسمي مع العراق سوف يؤدي الى مزيد من التدخل الامبريالي الصهيوني في الشؤون الداخلية للاقطار العربية كلما ابدى اي قطر انزعاجا من السياسات الامريكية والصهيونية ومراميها في المنطقة، كما يقع حاليا مع العراق، وان الولايات المتحدة الامريكية لم تعد تخجل من طرح البدائل لانظمة عربية في المستقبل المنظور، خصوصا بعد ان الحقت بآلتها العسكرية المحتلة طواقم المخابرات المركزية (C.I.A) وضمن اتفاقيات امنية تسمح لها باستباحة الامن الوطني والقومي العربي.

البقيــــــة ص ٢

في اجتماع موسع للجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق

الدفاع عن العراق دفاع عن الاردن والامة العربية

نتنياهو يوقف اعادة الانتشار في الضفة

الواسطة ظاهرة متفشية واصبحت عرفا

البطالة تحقق خسارة في الناتج المحلي بـ (٧ر٥ مليار)

انتخابات نادي نقابة المهندسين

مفاجأة البيض تقود الخضر الى المواجهة

من مقاعد الاهالي

الــــردح

■ بقلم : تريز الريان

صوت عتيق يناديننا، زهو طفولي وهدوء، اريد ان ابكي، اين انتم؟ عودوا. اريد ان اشعل نارا، البرد قارس، ارغب بالسكينة والصمت وكم هو الفجر بعيد.

نظرة سريعة الى واقعنا الاعلامي والثقافي العربي، تدل ان الطابع العام والغالب هو ضعف فكري شديد وعجز مخجل وتحجر او فوضى.. انه كابوس حقيقي، ويزيد من حدته وسواده هذا «الردح» الذي نسمعه ونراه يوميا، لا شيء غير الردح. اعمدة الصحف ونوافذها، وخاصة نوافذ صحفنا وحتى الكثير من التحليلات والفضائيات وكل وسائل الاعلام لا تمارس الا «الردح» والكل يعتقد انه الوحيد الذي يعرف كل شيء وينصب نفسه مسؤولا عن كل شيء، وانه الوحيد الذي يمتلك الحقيقة ولهذا يحق له «الردح» انه الادعاء والخواء والعجز والجهل.

العالم يتغير ويتجدد في كل شيء وخاصة في الفكر ومخاطبة عقول الناس ونحن نتفنن في الردح والادعاء، هذا ينطبق على الجميع دولا وافرادا وعشائر وقبائل وحارات وعائلات، هذا ما نقدمه لشعوبنا وما نقدمه للاجيال القادمة الردح هو صنعتنا ومصدر رزقنا ومسليتنا، ما هذه المهزلة، ومتى سنقدم شيئا حقيقيا للناس، بدون ديماغوجيا وبدون كذب من يفتح «طاقة» صغيرة بحجم القلب لتشع نورا ومعرفة نرى منها املا ووهج نار الحقيقة، نار الفكر والعمل الجاد، نارا تقينا من هذا البرد وهذا الفقر، نارا تضيء لنا ابسط الحقائق باننا بشر نارا تكشف حالنا الضل، عراة بدون ادعاء وكذب وانتهازية وديماغوجيا وخواء، لقد قتلنا كل هذا سابقا وها هو الردح الان يكتم لخر انفاسنا اين المفكرين ورجال هذه الامة؟ ولماذا غابوا دفعة واحدة؟ وهل هذه هي «النخبة» التي تقودنا؟!

ليس ما نطلبه بالشيء الكثير، نطلب ايقاف الردح والادعاء وتشويه وعي الناس وتغطية العجز بالتطاول على كل شيء والتعامل بردات الفعل، اقرأوا جيدا «نوافذ» صحفنا، كي تشعروا بالحزن والاحباط القليل، من التواضع ايها السادة.

استمعوا الى تصريحات العديد من المسؤولين على مساحة الوطن العربي كي تشعروا بالحزن واليأس والالم، انه زمن الضياع الكامل، زمن كل شيء يتم بمعزل عن الناس، وكل شيء يحركه ما هو ذاتي ويخضع لنزوات ومصالح وعلاقات وارتباطات شخصية نحن بحاجة الى حركة فكرية بمستوى واقعنا الصعب والمعقد وبمستوى ما يشهده العالم من تطور.

نحن بحاجة الى تجديد الفكر والى اساليب ووسائل جديدة، لماذا لا تتم الدعوة الى اجتماع وطني عام للاعلام والثقافة للمراجعة ووقف هذا التدهور، ولوقف هذه المهزلة وهذا الردح المقيت.





كلمات في رحيل سليمان عرار

■ بقلم : سالم النحاس



قبل ربع قرن من الزمان، اجتمعنا نحن اصدقاء تيسير السبول في جريدة الرأي لنكتب احزاننا على وفاة المرحوم تيسير بعد دفنه مباشرة وكنا انذاك كثر، غادر من بيننا المرحوم الشاعر عبد الرحيم عمر الذي وافاه اجله في لندن، وها هو يلحق به سليمان عرار الذي وافاه الاجل في دمنهور.

قبل ربع قرن من الزمان كنا نعيش مرحلة الفراغ الموحش والشك بالمستقبل نتيجة للدفرسوار العسكري على ارض مصر والدفرسوار السياسي الذي توجه السادات لاحقا في كامب ديفيد.. وكنا نحس كمثقفين هنا ان الاستنزاف قد شملنا ايضا ولم نكن نقف حينها لا على قمة الدنيا ولا في قاعها.. ولسنا معلقين في مكان يؤوينا سوى الايمان بقدرة هذه الامة على النهوض.

قبل ربع قرن من الزمان، اجتمعنا نحن اصدقاء تيسير سبول في مكتب رئيس التحرير، وكان سليمان عرار يجهش بالبكاء المر.. بينما انتحى كل واحد منا يكتب حزنه في عجالة، معجونا بألم القلب ويحاول ان يلمس المستقبل في الادب والسياسة وفي الحياة انفلاتا من ثقل الموت. ومن يعود الى تلك الكلمات القصيرة يدرك اننا قد اجتمعنا على شيء واحد يغلي في الوجدان الا وهو انه ليس لنا والله الا الحرب.. ليس لنا الا المقاومة وليس لنا والله الا ان ننهض من جديد وندافع عن انفسنا ووطننا وامتنا.. اننا لا نستطيع ان نقهر الموت الا بالحياة.

قبل ربع قرن من الزمان استكمل كل منا دربه باسلوبه الخاص.. وحين استرجع الوجوه التي كانت في مكتب رئيس التحرير انذاك لا اجد من اتذكر ممن خان.. او وهن.. او ضعف.. او تخلى عن دربه.. ولا ادري كيف امسكت بتلابيبنا ارادة الصمود والتحدي والعزم على قهر الموت، ... الا بطلب الحرية والديمقراطية والتحرير التي بدات تكمل الشمس للاحقها تحركا ولا ترتاح لتنظرها عند بزوغها من جديد، ليبدأ يوم اخر من المعاناة.

واقسم (ابو محمد) انه لن يعود الى الوزارة ولن يعود الى البرلمان لأنه امسك بالتجربة الحية بانه ليس لنا والله الا الحرب والمقاومة.. ليس لنا الا ان نلاحق شمس الحرية والديمقراطية والتحرير، تلك التي تغيبها قوى الشر الصهيوني، والصلف الامريكي والاستبداد الذي لم يمر مثله صلف واستبداد في التاريخ البشري.

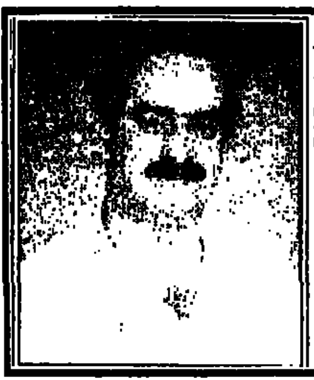
واليوم يغادرنا (ابو محمد) ونحن نعيش مرحلة «الاسرلة والتأمرك» وهول ما يحمله المستقبل القريب والبعيد، بعد ان تعب قلبه ولم يعد قادرا على ضخ دماء الكرامة والارادة والحلم.. فان النفس الكبيرة التي يحملها اتعبت قلبه، ولكنها ليست نهاية الدرب فلقد اسس حزبا باسم الذي كان قبل ربع قرن من الزمان وجمع حوله اخوة كراما قادرة قلوبهم على حمل الحلم الذي تركه لهم وعيتهم.

وعهدا يا ابا محمد.. ما زلنا على الدرب نلاحق الشمس حتى نمسك بها بين ايدينا.. الضوء للناس وسيبقى لك موقعك.. عهدا لا يتغير.

مجرد رأي

الهروب الى الوراء

■ بقلم : كمال مضاعين



قد تبدو المفارقة عجيبة ان يكون من نتائج اشاعة الديمقراطية في البلاد هو اعادة انتاج اشكال ما قبل الراسمالية (العشائرية والعصبات الاجتماعية والمشايخ في اضيق دوائرها كالروابط والجمعيات العشائرية والمناطقية) حتى ان هذه المشايخ بدت وكانها تسعى للتعاطي مع الحياة السياسية والاجتماعية على كونها صيغ حزبية قد تصدر عنها بيانات تعلن فيها موقف تجاه قضية سياسية على مستوى الوطن او ان يجري داخله انتخابات لافراز مرشحي الانتخابات، وعلى الرغم من ان معظم التحليلات والاراء تعزي سبب هذه الظاهرة الى قانون الصوت الواحد كسبب اساسي حيث اعاد هذا القانون للاطر العشائرية والمناطقية وظيفة سياسية انية تجلت في بلورة دوائر انتخابية ضيقة (وملائمة) في ظل التعاطي القائمة مع الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني.

ان هذا التفسير يحمل قدرا كبير من الصحة الا انه يغفل جوانب كثيرة لها علاقة بالبنية الاجتماعية والاقتصادية من جهة وبما استجد على البلاد من ظروف من جهة ثانية، فالاردن شهد تراجعا ملموسا في مفهوم دولة الرعاية الاجتماعية ودورها المركزي وعجزها عن ايجاد حلول للمشكلات الاقتصادية، كالفقر والبطالة وغيرها، مما ادى بمجموعه لاشاعة الاحساس بما يقلق واضعاف لحس الانتماء الى المركز ـ الدولة. وافقد الناس الشعور بالحماية بقدر كبير، وهذه مسالة لها ارتباط وثيق بالسيكولوجيا الاجتماعية لدول العالم الثالث عموما، وهي نتاج لقلق اقتصادي سياسي اجتماعي لا يملك فيه الافراد اي ضمانات للمستقبل، وليس مستغربا ان تخرج للحياة اشكال تجمعات متخلفة في بلد عانت بنيته الاجتماعية الاقتصادية من التشوه افقدها القدرة على مواكبة الحياة المعاصرة وافراز مؤسسات ملائمة كاستجابة طبيعية على متغيرات الحياة، ويبقى ان نقول ان لا مصلحة لاحد (الدولة او الافراد) بتوظيف هذه الحالة حتى لا نخرج من القرن العشرين كما دخلناه.

وزارة النقل تتلقى ٣٥ عرضا لاقامة وتشغيل خط قطارات بين الزرقاء وعمان

الاهالي ـ عقب ازالة الغبار عن مشروع تشغيل خط قطارات بين عمان والزرقاء والقاء وزير النقل سيل من التصريحات حول وجود توجه جدي لدى وزارته لاحياء خط السكك الحديدية الموصل بين الزرقاء وعمان حتى لقيت التصريحات تصديقا من جانب عدد كبير من الشركات الاجنبية الراغبة في تجديد الشبكة وتشغيل قطارات حديثة لتنقل الركاب والبضايع بين هاتين المدينتين الكبيرتين لتسارع هذه الشركات بعد زخم التصريحات الصادرة عن معاليه في تقديم عروض لتسيير الخط وتؤكد مصادر موثوقة ان عدد الشركات اليت اخذت تصريحات معالي وزير النقل مأخذ الجد وقدمت عروضا بذلك قد بلغ ٣٥ شركة اجنبية نبينها في الجدول ادناه .

ويقول خبراء نقل ان تشغيل الخط سوف يساهم في حل ازمة نقل الركاب التي يتم حاليا معالجتها بوسائط النقل التقليدية كالحافلات والسيارات كما انه سيحقق وفورات كبيرة في كلفة النقل تصل الى ٢٥٠ مليون دينار سنويا تقتطع من الدخل الوطني وتخرج من دورته الى الخارج لقاء استيراد وسائطالنقل وقطع غيارها وبوالص تأمينها والاطارات والمحروقات وصيانة الطرق سنويا ناهيك عن المزايا الاخرى التي تتمثل بتقليص نسبة التلوث الناجم عن عوادم السيارات وتقليص عوائد السير الى النصف تقريبا ويخشى الخبراء ان يكون اعلان الوزارة عن رغبتها في تشغيل الخط مجرد دعاية لدور الوزارة في حل مشاكل النقل فقد سبق لكافة الوزراء ان ادلوا بتصريحات مماثلة واقاموا سلسلة من الندوات التي تتحدث عن مزايا ربط مدن المملكة بشبكة من السلكك الحديدية واستدعوا العشرات من الشركات الاستشارية لدراسة الجدوى الاقتصادية لتشغيل الخط الا ان المشروع بقي لعدة عقود حبرا على ورق ويعتقد الخبراء ان السبب الرئيسي الذي يمنع الوزارة من اقامة خطوط سكك حديدية واحياء خطوط قائمة منذ العهدالعثماني تكمن في معارضة اصحاب وسائط النقل التقليدية ووكالات استيراد السيارات لقيام هذا المشروع كونه يشكل تهديدا على مصالحهم ويلحق افدح الخسائر يضاف الى ذلك ان الجهات الدولية الدائنة وفي مقدمتها البنك الدولي لم تتطرق الى هذا المشروع الحيوي في الدراسات والتوصيات الي وضعتها تقليصا بفجوة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات لدى الاردن الامر الذي يؤكد من وجهة نظر خبراء النقل المحللين ان البنك الدولي غير متحمس لاقامته بسبب تأثيره السلبي على واردات الاردن من السيارات التي يتجه نصفها في الدول الصناعية الرأسمالية والتي ستنخفض انخفاضا ملموسا في حالة تنفيذ المشروع .

خير الكلام

ليل

■ نهى عبد الحميد

جلس يقص عليها فصلا من رواياته
قلب الصفحات واحدة واحدة
حتى انهار اخر حرف
واستسلمت السطور ضائعة لاهثة واهية
علها تحظى بمساحة بيضاء

التحف الظلام
وراح يسامر النجوم
سابحة في قعر السماء
ترامت الى مسمعه اخر الصرخات
قوم يسعون الى بدر قد اندثر
ورياح تقتات بشراع غادر مركبه
وحده على الضفة الاخرى من الليل
يسافر في بحوره لا يأبه لشواطىء الدنيا
يستمر في المحطة بانتظار القطار المقبل عله
يأتي ، يعيده الى لحظة الولادة الاولى . .
ايها العابرون الى الضفة الاخرى . . مهلا
ما زال في الجعبة الكثير من الكلام
والامال
والاحلام

وزارة العمل تصوب اوضاع العمالة الوافدة بغرض زيادة واردات الخزينة

افادت فعاليات نقابية ان حملة تصويب اوضاع العمال الوافدين التي خاضتها وزارة العمل بالتنسيق مع وزارة الداخلية لم تسفر عن اي نتائج ايجابية تفيد في تقليص سوق العمل الاردني امام العمالة الوافدين مؤكدة بأن ما تم ترحيله من عمال وافدين لم يتعدى بضعة الاف وان المكسب الوحيد الذي تم انجازه تمثل في زيادة واردات الخزينة من رسوم اذونات العمل التي فرضت على العمال الذين تم تصويب اوضاعهم .

وزارة العمل تقف مكتوفة الايدي
العمالة الوافدة تهيمن على قطاع الفنادق

الاهالي ـ ذكرت فعاليات نقابية ان نقابة العاملين في قطاع الخدمات قد بعثت الى وزارة العمل بمذكرة ذكرت فيها وبلهجة احتجاجية ان هيمنة العمالة الوافدة على قطاع الفنادق باتت شبه مطلقة وان اصحابها يفضلون تشغيل العامل الوافد على ابن البلد لتدني كلفته وانصياعه للتعليمات الادارية والتشغيلية مقدرة عدد العاملين الاجانب في هذا القطاع ٧٥٠٠ عامل وافد .

وزراء التجارة في منطقة السلطة الفلسطية والاردن وأسرائيل يلتقون في غزة
لمناقشة موضوع الاستفادة من الاعفاءات الجمركية لمدينة الحسن الصناعية

الاهالي ـ يلتقي وزراء التجارة في كل من الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية يوم الاثنين القادم للتباحث في موضوع تنشيط الاستثمارات الصناعية المشتركة في مدينة الحسن الصناعية وتؤكد مصادر موثوقة ان القضية الاساسية التي ستكون موضوع النقاش تتمثل في قيام بعض الشركات الاجنبية بانشاء مصانع في المنطقة الصناعية في اربد لتصدير منتجاتها الى السوق الاميركي دون ان يكون في مكونات انتاجها مواد اولية اسرائيلية واردنية .

وللحد من نشاط هذه الشركات فان وزراء التجارة الثلاث الذين سيلتقون في غزة سوف يضعون قواعد وضوابط تحصر الاستفادة من الاعفاءات الجمركية التي تمنحها اميركا لمنتجات مدينة الحسن الصناعية .

نتنياهو يعلن وقف اعادة الانتشار حسب اتفاقيات «الواي»

الاهالي ـ وكالات ـ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي عن تاخير وقف اعادة انتشار اخرى لقوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية ، وجاء هذا القرار بعد مناقشات طويلة استمرت اياما في الحكومة الاسرائيلية التي وافقت باغلبية بسيطة على اتفاقيات واي ، وبعد ساعات من اتفاق المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين على بدء اعادة الانتشار ابتداء من يوم امس الاثنين .

ومن الجدير بالذكر ان نتنياهو قد اظهر غضبا شديدا على اعلان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه سيقوم من جانب واحد باعلان الدولة الفلسطينية في ايار المقبل ، اذا لم تستكمل مفاوضات الوضع الدائم كما اظهر رد فعل غاضبا على ما قاله عرفات في بانهم مستعدون للعودة للسلاح وتجديد الانتفاضة .

وصدرت تصريحات فلسطينية تتهم نتنياهو بانه يريد التخلص من التزاماته حسب الاتفاقيات الاخيرة ، وان تصريحات عرفات الاخيرة في نابلس قد تم اساءة فهمها .

بقية راي الاهالي

ومن هنا فاننا ندعو الى عقد مؤتمر قمة عربية شاملة حول العراق بعد هذه التطورات الاخيرة التي اعلن فيها العراق موافقته على قرارات مجلس الامن دون شروط ، وانه من الواجب غير المشكوك فيه ان يتحمل الرسميون العرب مسؤولياتهم في فك الحصار عن العراق ، وارغام المعتدي على التوقف عن التهديد بالحرب والعدوان وتجويع العراق .

ان مصير الامة بين ايديهم الان ، وقد وفر العراق لهم بقراره الاخير الفرصة الاخيرة لكي يهبوا لنجدته من اجل نجدة شعوبهم وانفسهم .

المستقلون لقيادة اتحاد طلبة جامعة اليرموك

اربد ـ الاهالي

لاول مرة منذ ست سنوات متواصلة يأتي مساء يوم الثلاثاء ١١/١٠ ليستلم الطلبة المستقلون زمام الامور لقيادة وعضوية الهيئة الادارية لمجلس اتحاد طلبة جامعة اليرموك في دورته السابعة مما عكس التوقعات وبالتالي ينهي المستقلون (ذوي الاتجاهات اليسارية وغيرها) هيمنة طلبة قائمة الائتلاف الاسلامي على دورات الاتحادات السابقة ، حيث فاز (الطالب فاروق الزعبي برئاسة اتحاد الطلبة والطالب علي النجارية نائب للرئيس والطالب طارق شطناوي امينا للسر) .

ويذكر ان ٣٤٨ مرشحا قد خاضو عملية الانتخابات وتنافسوا على ٦١ مقعدا وكانت قائمة الائتلاف الاسلامي قد فازت ب ٣٠ مقعدا اما المستقلون فقد فازوا ب ٢٨ مقعدا

هذا وينتظر حوالي ١٥٫٤٤٥ طالبا وطالبة من جامعة اليرموك ماذا سيفعل اتحادهم الجديد القادم لمصلحة الطلبة ازاء التطورات المتسارعة

في الهم الوطني

في اجتماع موسع للجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق

الدفاع عن العراق دفاعٌ عن الاردن والامة العربية

عمان ـ الاهالي : قالت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق في بيان لها انه في ضوء قيام الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بالتحضير لشن هجوم عدواني على العراق ، وما يرافق هذه الاجراءات من ترتيبات امريكية واسعة النطاق على الصعيدين العربي والعالمي .

وفي ضوء الاخطار الجسيمة التي ستترتب على الاردن بخاصة والامة العربية بعامة لهذا العدوان البغيض ، وانطلاقا من تحملنا لمسؤولياتنا الوطنية والقومية والانسانية .

فان الاجتماع الموسع للجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق المنعقد من ممثلي الاحزاب السياسية الاردنية والنقابات المهنية والاتحادات والهيئات الاجتماعية الوطنية والثقافية والنسائية والشبابية والطلابية والشخصيات الوطنية من مختلف المحافظات ، يرى : ان هذا العدوان الوشيك يستهدف كما هو معلن الاطاحة بنظام الحكم في العراق بما يشكل تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لدولة عضو مؤسس في الامم المتحدة ، ويتناقض مع ميثاق الامم المتحدة ذاتها التي يجري تنفيذ العدوان تحت غطائها ، يخطط المعتدون لتفتيت العراق وتقسيمه الى دويلات اثنية وعرقية ودينية لزعزعة وحدة العراق ارضا وشعبا وتهديد سيادته الكاملة واخراجه من حلبة الصراع العربي الصهيوني وتهدف الولايات المتحدة الامريكية استكمال السيطرة على مقدرات الامة العربية وسلب ثروات الوطن العربي ووضع ذلك في خدمة الصهيونية العالمية والمصالح الامبريالية ، والاجهاز على حركة التحرر العربي ، وقواها الحية الفاعلة في مواجهة خطط الامبريالية والصهيونية ، وقطع الطريق بصورة كاملة على نهوض الامة ومنعها من استعادة التضامن العربي والعمل العربي المشترك للحفاظ على الامن القومي العربي وبالحد الادنى من مقومات الصمود والمواجهة واعادة ترتيب اوضاع المنطقة بما يخدم اغراض التحالف الامبريالي الصهيوني في بسط سيادته عليها واعطاء دولة العدوان الصهيوني الدور القيادي في هذه الترتيبات تحت ما يسمى بالشرق الاوسط الجديد .

وادان البيان العدوان كل من يشارك به او يعمل على تبريره وتسهيل وقوعه او تقديم المساندة له بأي شكل من الاشكال العسكرية او السياسية والاعلامية واللوجستية ، كذلك موقف مجلس الامن الدولي الذي تحول الى اداة للقرار الامريكي والصهيوني وشجب القرارات المعلنة من الدوحة باسم (دول اعلان دمشق) الذي يحمل مسؤولية الازمة الاخيرة للعراق وبما يعطي غطاء من المشروعية لضرب العراق . وادان البيان الصمت العربي الرسمي على التحضير للعدوان بصرف النظر عن المبررات والاسباب .

وطالب المجتمعون الاحزاب والنقابات والمنظمات الشعبية العربية وعلى امتداد ساحة الوطن العربي تحمل مسؤولياتها باستنهاض القوى لمساندة العراق بكل الوسائل ، والتعبير عن موقفها الرافض للعدوان الامريكي ـ الصهيوني . كذلك طالبوا الانظمة العربية باعلان وقوفها الى جانب العراق ورفض تقديم اية تسهيلات للعدوان مهما كان نوعها والعمل لفك الحصار العربي الظالم عن العراق ، وطالبوا الحكومة الاردنية بالالتزام القومي في مواقفها وعدم السماح باستعمال الارض الوطني ممرا للجيوش ولالة الحرب المعادية للعراق ، واحترام ارادة شعبنا في التعبير عن رأيه بحرية دون تحديد سقف لفعالياته الجماهيرية تحت اي ذريعة ، كما اكدو مطالبتهم جامعة الدول العربية اعلان موقفها ومساندتها للقطر العراقي الشقيق وشجب العدوان وفق ميثاق جامعة الدول العربية ، كما طالب المجتمعون مجلس الامن الاضطلاع بدوره ، ووضع حد لتفرد الولايات المتحدة بالقرار الدولي وعدم الرضوخ لسياسة الولايات المتحدة القائمة على الكيل بمكيالين في التعامل بقضايا المنطقة المتمثل بدعم دولة العدوان بما فيه انفرادها بامتلاك الاسلحة ، واخذ مطالب العراق الذي اوفى كل التزاماته مقابل رفع الحصار الجائر عنه ، ومطالبته الدول الصديقة الوقوف بحزم تجاه الغطرسة الامريكية .

من جهة ثانية كان الامناء العامون لاحزاب المعارضة الاردنية وفي اجتماع لهم قد تدارسوا ما يتوجب فعله في هذه المرحلة لنصرة العراق ومواجهة التهديدات الاميركية والصهيونية و البريطانية بشن عدوان شامل على هذاالبلد المحاصر منذ ثماني سنوات حيث تحدث العديد من مسؤولي المعارضة حول البرنامج المقترح .

من جانبه اوضح الامين الاول لحزب (حشد) سالم النحاس الذي رأس الاجتماع بصفته نائبا للرائيس المرحوم سليمان عرار ان الدفاع عن العراق انما هو دفاع عن الاردن والامة

النائب الاول لامين عام حزب المستقبل عبد السلام فريحات قال ان الاردن والامة العربية يعيشون خطر التهديدات الغاشمة من قبل اميركا وبريطانيا وتابعتها الصهيونية مشيرا الى ان هذا العدوان المرتقب سيكون واسعا على الشعب العراقي العملاق الذي صمد لثمانية اعوام ونيف ومن جهته بين الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د . عبد اللطيف عربيات ان امناء الاحزاب المعارضة التقو صباح امس مع وزير الداخلية نايف القاضي الذي استعرض امامهم التطورات واحتمال توجيه ضربة للعراق طالبا منهم التعاون في حفظ الامن بالأردن اذا ما وقعت .

واضاف ان امناء الاحزاب عبروا عن خطورة الوضع في المنطقة موضحين ان الدستور والقانون يكفلان حرية التعبير عن الرأي كماادانوا الموقف الرسمي حول ما يجري ضد العراق معتبرين ان الامة كلها محاصرة وليس العراق وان احدا لا يستطيع منع الشعوب من التعبير عن رأيها فيما يجري .

واوضح د . عربيات ان الوزير طلب منهم عدم القيام باي نشاطات من شأنها الاخلال بالأمن كالمظاهرات والمسيرات .

ومن جهته اقترح نقيب المحامين المحامي حسين مجلي توجيه نداء عاجل للحكام العرب لحثهم على الوقوف مع العراق الشقيق في محنته وتحريك كل الاليات الممكنة في الاردن لتفويت الفرصة على من يريد لهذا البلد ان يكون في موقف ضعف ، مؤكدا ان الدستور والقانون يضمنان للشعب حق تنظيم المسيرات ولامظاهرات للتعبير عن ارائهم .

نقيب اطباء الاسنان د . سعيد ابو ميزر طالب بدوره المعارضة بالالتزام الثابت وهو الوقوف مع العراق كما طالب بادانة منع المسيرات والمظاهرات السلمية المؤيدة للعراق .

اما المحامي احمد النجداوي فشدد بالمطالبة بادانة اي موقف عربي لا يؤيد العراق في مواجهته مع الولايات المتحدة واسرائيل . وقال ان العراق فقد اكثر من مليون شهيد خلال سنوات الحصار الماضية متسائلا عن السبب في عدم تحرك أميركا تجاه ما يجري في فلسطين ضد الشعب الفلسطيني المحتل .

النائب السابق د . حسني الشياب قال من جانبه الاردنيون لايمكن ان يسيئوا لامن بلدهم وانه لا يتوجب اقامة المهرجانات بين اربعة جدران بل في ساحات مفتوحة لتمكين الجميع من سماع صوت الاردنيين .

من جهته دعا الكاتب جورج حداد الى تهدئة المواقف وان تكون رسائل التعبير هادئة قدر الامكان مقترحا تشكيل ٣ لجان فورية للاتصال بالعالم العربي والخارج واخرى لجميع التبرعات .

النائب السابق توجان الفيصل ابدت موقفا واضحا حيال ما يجري مطالبة بالتحرك العملي مستهجنة موقف وزير الداخلية . ودعت الفيصل الى حل الاحزاب اذا لم ينجح قادتها في تحريك الشارع الاردني مبينة ان بانتظار الاردن اسوأ مما يعانيه العراق حاليا . ولذلك فاننا ندافع عن الاردن قبل الدفاع عن العراق .

وطالب ملحم التل بالابراق لشيخ الازهر الذي وقف مع وجدان الامة ليس لشكره فقط بل للابقاء على الازهر كقاعدة انطلاق لتحرير الامة . كما طالب بارسال برقية احتجاج لرئيس وزراء بريطانيا .

وطالب د . فالح الطويل بمقاطعة البضائع الاميركية واصدار بيان من اتحاد العمال العرب بمقاطعة تحميل وتفريغ الطائرات ولالسفن الاميركية .

اما حاكم الفايز فقد ناشد الجميع ان لا يتمسكوا بردة الفعل مقترحا اجتماعا دائما للجنة المتابعة لمتابعة الاحداث والتطورات .

ووجه الاستاذ بهجت ابو غربية كلمة لقادة الاحزاب والنقابات المهنية داعيا لتحمل مسؤولياتها في انجاح العمل ، مناشدا الجميع عقد اجتماعات فورية خاصة لاعضائها تشرح لهم ما قد يكون غاب عنهم ولتهيئتهم للعمل الواسع المشترك في الشوارع . وفي ختام الاجتماع اعلن سالم النحاس ان اللجنة الوطنية للاحزاب ستجتمع اليوم الاحد لبلورة الامور والاقتراحات .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

بعد سرقة الاوطان والمياه

الاسرائيليون لصوص تراب ايضا

بيروت - اسعد الخوري

البارحة سرقة المياه واخضاع البشر والحجر والشجر لابشع انواع الاستنزاف والقتل والابادة . اليوم سرقة التراب بكميات كبيرة لتغذية الاراضي الاسرائيلية بمخصبات التربة اللبنانية وقد يتكشف الغد عن سرقات اخرى واختلاسات اكثر فظاعة لا تخطر على بال وفي اي حال الرسالة التي دابت اسرائيل على ايصالها باستمرار واضحة لا تحتاج الى تحليل او تفسير انها تعني بالدرجة الاولى ان الجغرافيا التي تقع خارج حدود الدولة العبرية، معرضة لشتى اصناف الانتهاكات والتعديات لانها بالمفهوم الاسرائيلي مجرد ارض لا تنطوي على اي بعد انساني ومن هذا المنطلق تصبح العدوانية الاسرائيلية بالنسبة الى السلطة الحاكمة عمالية او ليكودية امرا مبررا طالما انها تقترف بشاعاتها على هذه القاعدة من المقاربة العدمية وقد اعترفت اسرائيل بعد افتضاح امرها بانها اقدمت فعلا على سرقة التراب اللبناني واكد هذا الاعتراف الناطق الرسمي باسم القوة الدولية فيالجنوب تيمور غوكسيل الذي قال ان مدنيين اسرائيليين يتولون عملية نقل التراب الى الداخل الاسرائيلي . ومع ذلك سيبقى الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب محفلا دائما بالمطبات القاتلة . قتلى وجرحى ومفقودون اسرائيليون يمثلون ضريبة قسرية تدفعها اسرائيل يوميا لقاء عجرفتها الوحشية على جزء من الارض اللبنانية هم يسرقون التراب والمقاومة ماضية في اصطيادهم واحدا بعد الاخر حتى يتحرر الجنوب اللبناني بالكامل والكرة اليوم في ملعب الامم المتحدة وتحديدا مجلس الامن وفي عهدة الامين العام كوفي انان اذ ينبغي على هذا الاخير والمؤسسة الدولية التي يرأس ان تثبت ان ثمة هامشا واسعا لا يزال متاحا امام الامم المتحدة للتؤكد فيها صدقية حقيقية في معالجة المشاكل الدولية .

سرقة التراب اللبناني في الجنوب لن تكون اخر الانتهاكات الاسرائيلية لابسط الاعراف والتقاليد الدولية . كما ان تكون اخر جرائم الاستنزاف التي تقترفها اسرائيل بحق لبنان . من قبل سرقت المياه ولا تزال وسرقت الارض ولا تزال وسرقت الامن والارواح والاطمانينة ولا تزال انها شريعة الغاب التي تسعى الدولة العبرية الى ارسائها قاعدة للتعامل مع لبنان وسائر بلدان المنطقة . ومع ذلك فثمة دماء اسرائيلية غزيرة امتزجت مع التراب الذي تستولي عليه وثمة دماء كثيرة ستبذلها اسرائيل لقاء احتلالها بالقوة جزءا من جنوب لبنان ، ولن يكون بمقدورها ان تتجنب تسديد هذهالضريبة القاتلة طالما انها تنأى بنفسها عن تطبيق القرار ٤٢٥ .

اخر مستجدات هذه المسالة ان اسرائيل اعترفت بهذه السرقة كما ان الناطق الرسمي باسم القوة الدولية في الجنوب تيمور غوكسيل اكد ان اسرائيل تنقل التراب الخصب من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان الى داخل حدودها واوضح ان عملية النقل يقوم بها مدنيون اسرائيليون لا الجيش الاسرائيلي مشيرا الى ان القوة الدولية بدأت جمع المعلومات فور تلقيها التقرير اللبناني الذي يتهم اسرائيل بسرقة التراب الخصب .

وقال «يتولى متعهدون مدنيون اسرائيليون نقل التراب الخصب من منطقة لبنانية تقع قرب الحدود الدولية مع اسرائيل . وليس هناك عسكريون كما نرى مقدرا عدد المتعهدين بما يراوح بين ٢٠ و ٣٠ متعهدا .

وقدر ان يكون نقل التراب يجري في منطقة تبلغ مساحتها ٥٠٤ هكتارات يتم نقل التراب من هذه المساحة حتى عمق يراوح بين مترين وثلاثة امتار . واضاف . يجري نقل التراب من سهل العديسة المجاور للحدود الدولية الى مسافة اربعة كيلومترات داخل الحدود الاسرائيلية لاهداف زراعية

المياه تندفع بقوة ٤٠٠م٣

من احد الابار الارتوازية في وادي عربة

الاهالي : اندفعت المياه العذبة والنقية بقوة ٤٠٠ متر مكعب في الساعة من احد الابار الارتوازية التي باشرت السلطات المائية بحفرها بالتعاون مع جيولوجيين ومهندسي تعدين ينتمون الى الفرع اليهودي من احفاد ابراهيم وتفيد مصادر مائية موثوقة ان البئر قد تم اغلاقه بالاسمنت المسلح بناء على توصيات الزملاء اليهود للاستفادة من هذه المياه النقية في تغطية العجز المائي الاسرائيلي وخاصة في المستوطنات المحاذية لوادي عربة التي بدأت تتغذى مائيا من سبعة ابار ارتوازية موجودة في وادي عربة والتي يزداد طاقة الضخ منها بعد حفر البئر المذكور .

وتؤكد ذات المصادر المائية ان كمية الضخ من البئر الارتوازية التي تم اغلاقه تصل في حالة تشغيله ٥ر٣ مليون متر مكعب وهي تكفي لتغطية الاستهلاك السنوي لنصف سكان العاصمة .

انشاء منطقة صناعية بين الاردن واسرائيل واخرى للربط الهاتفي بينهما

الاهالي - التزاما بمعاهدة وادي عربة نصا وروحا يواصل الطرفان الاردني والاسرائيلي وضع اللبنات على مرتكزات ربط الاردن بعمليةالاقتصاد الاسرائيلي مع توجيه تركيز خاص على السوق الاردني الذي يضغط الجانب الاسرائيلي من اجل فتح ابوابه على مصراعيها لتحقيق وانسياب حر للبضائع الاسرائيلية ان تشتري وتضع يدها على العدد الاكبر من المصانع المتعثرة او التي الى اوضاعها المالية الاى الافلاس الكامل . وتجسيدا لهذا التوجه فقد ذكر القائمون على تطوير منطقة صناعية على الحدود الاسرائيلية بانهم يهيئون المنطقة لتكون شبيهة بمنطقة التجارة الحرة في الاتحاد الدولي ويقول جيلي ديكيل المدير العام لشركة جوردان جيتواي اننا نحاول ان تقبله الجهات الرسمية الاوروبية كمشروع تجريبي .

ولمن لا يعرف من اشكال التعاون القائم بين الاردن واسرائيل فان هذا المشروع سيكون مملوكا مناصفة بين شركات اسرائيلية وشركات اردنية تابعة لراس المال وسيقام على مساحة ٦٢٠ الف فدان ولقد باشرت الجهات التنفيذية في تهيئة البيئة التحتية لتكون صالحة لاقامة سلسلة من المصانع المشتركة والتي يشكل رأس المال الاسرائيلي الجزء الاكبر من الاموال الموظفة فيها وذكر ديكيل ان المرحلة الاولى من مشروع انشاء منطقة حرة بمحاذاة نهر الاردن سيتم الانتهاء منها خلال الاشهر القادمة وستقوم الشركة بانفاق مبلغ ٨٠ مليون دولار لاقامة منطقة تخزين مساحتها ٣١٤ الف متر مربع .

وابدى اقتصاديون محليون مخاوف من قيام هذا المشروع وتوقعوا في حالة تنفيذه واغراق الاسواق الاردنية بمنتجاته دون ان يلحق خسائر فادحة بالصناعة المحلية الاردنية التي تقوم بانتاج سلع مماثلة حيث لن يكون في مقدور صناعتنا مهما بلغت كفاءتها في المنافسة ان تدخل في منافسة متكافئة مع تجمعات صناعية تتمتع غيره الانتاج ورؤوس الاموال الكبيرة الموظفة فيها ناهيك عن تفوقها التكنولوجي وقال الخبراء ان الجهات الرسمية الاردنية التي اجرت دراسات مكثفة حول تاثيرات المنطقة الصناعية الحرة على الصناعات المحلية خرجت بنتيجة مماثلة ومع ذلك فانها في مواجهة الضغوط الاميركية والاسرائيلية لتجسيد الاتفاقيات المنبثقة عن معاهدة وادي عربة قد انخرطت في هذا المشروع دون ان تراعي نتائجه المدمرة على صناعاتنا المحلية في هذا الوقت تعكف الحكومة الرشيدة بالتعاون مع الوكالة الامريكية لتطوير التجارة على وضع الترتيبات من اجل تنفيذ مشروع اقليمي للربط الهاتفي بين الاردن واسرائيل وسلطة الحكم الذاتي المحدود مستخدمة تحقيقا لذلك الكوابل الارضية وتقدر مصادر رسمية كلفة الربط بين فلسطين والاردن بثلاثين مليون دولار سوف يتحمله المشروع في مراحله الاولى ويستهدف الربط زيادة عدد قنواتا لاتصال ومن ثم الانسجام والتعايش في احسن حال بين الدولتين الجارتين .

وتقديرا للانجازات الرسمية الاردنية على طريق ربط الاقتصاد الاردني بالاسرائيلي وتعزيز اشكال التعاون الامني بينهما بغرض مكافحة الارهاب الذي تعتبره الادارة الاميركية خطرا يهدد مشاريع تسمين اسرائيل الكبرى فقد قررت زيادة المساعدات التي ستقدمها للاردن في العام القادم وفيما يتعلق بالمساعدات العسكرية فقد ذكر تقرير للكونغرس بان الاردن حليف وصديق حاسم للولايات المتحدة في الشرق الاوسط مع متطلبات امنية محددة ودعما لهذا التحالف الاستراتيجي فقد طالب اعضاء الكونغرس تزويد الاردن بمساعدة عسكرية لا تقل عن ٤٥ مليون دولار واخرى بقيمة ٢٥ مليون دولار لشراء الخدمات والمستلزمات العسكرية كما اوصى الكونغرس بان يخصص للاردن مساعدة اقتصادية بقيمة ١٥٠ مليون دولار

ولاحظ المراقبون ان الزيادة في المساعدات التي ستقدمها الولايات المتحدة الامريكية للاردن كانت على حساب المساعدات المقررة لكل من مصر واسرائيل حيث تم تخفيضها بمبالغ كبيرة وملموسة

لقاء الحصول عليها وضع شروطا قاسية

البنك الدولي يمنح الاردن قروضا بقيمة ٢٦٥ مليون دولار

لمواجهة الالتزامات المالية العاجلة للحكومة والمتمثلة بتغطية النفقات الجارية والراسمالية لعدد م المشاريع الخدمية مدت الحكومة كعادتها ايديها الى البنك الدولي طالبة بالحاح واستعطاف تزويدها بقروض مالية . وتفيد مصادر موثوقة وقريبة من مطابخ الخصخصة والمديونية باشكاله الداخلية والخارجية ان الحكومة قد حصلت على موافقة البنكالدولي لتزويدها بمائتين وخمسين دولار سوف تستخدم لتغطية النفقات الجارية والراسمالية للقطاعات الخدمات الصحية والتعليمية والمائية التي عجزت الحكومة ولاسباب تتعلق بالهدر المالي الذي تبدده للابقاء على حياة «الملكية الاردنية والحضور الاردني عبر الندوات والمؤتمرات ومهرجانات الجمال وكرة القدم . عجزت كما قلنا عن توفيره من موازنتها للعام الحالي . وتؤكد ذات المصادر ان ما يتراوح ما بين ١٠٠ - ١٢٠ مليون دولار سوف يخصص للانفاق على الاصلاحات الاقتصادية دون تحديد لشكل هذه الاصلاحات .

وكانت الجهات النقدية قد اعلنت في وقت سابق ان فريقا ماليا يتاهب للتوجه الى البنكالدولي في الشهر الحالي للتباحث مع مسئولين حول ما تم من اصلاحات مالية ونقدية طبقا لتوصياته وتوجيهاته ومن ثم الحصول على موافقته لتزويد الاردن بقرض بقيمة ١٥٠ر١ مليار دولار اكدت ذات المصادر بان الجهات النقدية سوف تخصص الجزء الاكبر منه لسداد الديون الخارجية التي يستحق القسط الاول منها في العام القادم ومبلغه ٨٠٠ مليون دولار مؤكدا بانه قياسا على ما تم تسديده في السنوات الاخيرة يعد دينار كبيرا يتجاوز قدرات الخزينة واحتياطيات البنك المركزي التي بالكاد تكفي لتغطية نفقات جهاز الدولة الذي يشكو البنك الدولي من تضخمه وخاصة المؤسسة غير المدنية التي يعتبرها اكبر مؤسسة غير مدنية في هذا العالم مقارنة بعدد السكان .

وترجع طائفة من الخبراء الاقتصاديين ان يضع البنك الدولي شروطا قاسية على الاردن قبل الموافقة على صرف هذا القرض الضخم ضمانا لاسترداده في مواعيد استحقاقه .

وباعتقاد هؤلاء ان الشروط لن تختلف عن تلك التي فرضها على اليمن ومصر وموريتانيا والسودان وغيره من الدول الاسيوية واللاتينية المثقلة والمنكوبة بالمديونية الخارجية . فالبنك الذي ابدى تساهلا في منح قروض في حالات سابقة لن يقبل في هذه المرة ان يزود الاردن بهذا القرض الكبير الا اذا وافق الجانب الاردني المدين على تطبيق نظام صارم لضبط النفقات الجارية للحكومة وفي مقدمتها تقليص جهاز الحكومة الى النصف اسوة بالشروط التي فرضها على الحكومة اليمنية في وقت سابق من الشهر الماضي .

ويقول الاقتصاديون انه في حالة موافقة الحكومة على الشروط المتشددة للبنك الدولي وبالتالي البدء في تسريح عشرات الالوف من العاملين في المؤسسات المدنية وغير المدينة الحكومية فان الاوضاع الاجتماعية ستكون مهياة لحدوث تفجيرات اجتماعية لن يكون في مقدور الحكومة احتواءها او السيطرة الا اذا لجات وسائل القمع والترهيب وتلافيا لهذه الانفجارات الاجتماعية فقد اجمعت اراء الاقتصاديين على ان الحل الامثل لمشكلة العجز في موازنة الدولة وسداد الديون المحلية والخارجية يكمن في تطبيق سياسات الحماية التي كان معمولا بها والحد من استيراد الاجهزة الكهربائية والثلاجات والسيارات والاثاث والمفروشات وخلافه من السلع الاستهلاكية التي تستهلكها الشريحة البرجوازية الحاكمة والمهيمنة على الموارد المحلية لمدة سنتين والتي جرى تطبيقها لمدة سنتين اعتبارا من بداية سنة ١٩٩٠ اسفرت عن نتائج مالية واقتصادية باهرة تمثلت في تحقيق انخفاض ملموس في العجز التجاري والنقدي وتقليص فجوة العجز في موازنة الدولة وتوجيه الجزء الاكبر من المدخرات الوطنية للتوظيف في قطاع الصناعة الذي شهد في حينه نموا ملموسا تمثل في انشاء عدد كبير من المصانع وبتشغيلها بكامل طاقتها الانتاجية دون ان تواجه منافسة حادة من جانب السلع المستوردة التي كان محظورا استيرادها او كانت تستورد على نطاق ضيق حماية للصناعة المحلية مما ادى بدوره الى تشغيل عشرات الالوف من العمال الاردنيين الذين يعانون نتيجة الاستيراد المفتوح الذي اخذت به الحكومات المتعاقبة بعد التخلي عن هذه السياسة من التسريح والبطالة !

متابعات اقتصادية

احمد النمري

عملة عالمية جديدة تزاحم الدولار بعد شهر من الان .. ال « اورو»

مع مطلع العام القادم ، في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ ، ستخرج الى النور عملة جديدة يمكن ان تتحول الى منافس جدي للدولار الاميركية .

وللعملة اكثر من اسم ، وان كانت تكتب بنفس الاحرف اللاتينية فالبريطانيون والايرلنديون سيسمونها «يورو والفرنسيون اور والايطاليون ايورو والالمان اويرو كل حسب لغته وقراءته للاحرف الاربعة المشتقة اساس من اسم اوروبا الاطار القاري الذي يجمع دول الاتحاد التي ستصدر هذه العملة وتتعامل معها .

واصدار ال «اورو» او ال يورو لن يلغي مباشرة التعامل مع العملات القومية . فالفرنك الفرنسي والليرة الايطالية والمارك الالماني وغيره من العملات المحلية ستبقى متداولة مع ال اورو حتى مطلع العام ٢٠٠٢ حين تصبح العملة الموحدة هي الوحيدة الصالحة للاستعمال .

ومنذ عدة اشهر بدا العديد من المصارف والمؤسسات التجارية الاوروبية المعنية يسجل الفواتير والحسابات بالعملتين ال اورو والعملة القومية . وبامكان اي مواطن في الدول الاحدى عشرة التي تمت المصادقة على ادخالها في دائرة العملة الموحدة ان يفتح حساباته فيالبنوك المحلية اوالاجنبية بال اورو ابتداء من ١٩٩٩/١/١ .

فهل سيؤثر ذلك على الدولار الامريكي ؟

الجواب : قطعا . لان هذه العملة ستزاحم الدولار في انحاءالعالم كعملة عالمية متينة تعتمد على اقتصادات قوية وبنك مركزي اوروبي موحد .

اما ماذا سيحصل بعد ذلك فسننتظر ونرى .

العد العكسي للعولمة

قد تكون حتى الان بداية متواضعة ، ولكنها بالتاكيد بداية العد العكسي للعولمة الجديدة وللتراجع اقتصاديات السوق والياتها ومؤشراتها ولمسار فتح الاسواق وانفتاحها بدون قيود امام تدفقات رؤوس الاموال والسلع عبر الحدود التي خلقتها الراسماليات الاكثر تقدما وشركاتها متعددة الجنسيات والمهام والادوات .وفي الوقت الذي اعتقد فيه منظروا العولمة والراسمالية المنفلتة من عقالها بانها اصبحت القلعة الحصينة التي لا يمكن اختراقها وان على الجميع ان يلتحق وان يرتبط بها قبل ان يفوته قطارها وان التاريخ قد وصل الى نهايته وتوقف كليا عند الراسمالية في مرحلة تطورها الجديدة حسب توقعات فوكوياما الخائبة فان التناقضات الكامنة في احشاء الراسمالية فاجات الدعاة والمبشرين بانفجار سلسلة من الازمات الحادة التي بدات في مجموعة دول «النمور الاسيوية» وامتدت الى اليابان ، بلد المعجزة الاقتصادية المزعومة ، وانهارت مؤسسات مالية كبرى، لتمتد خلال ذلك ويعد ذلك الى روسيا لتظهر حقيقة الردة والازمة الاقتصادية والاجتماعية بابشع اشكالها والوانها وتزداد اقتصاديات الدول النامية تازما ، في البرازيل وفي اقطار امريكية والريقية وتقطية اخرى .راسمالية تاتشر وريجان وميلتون فريدمان واقتصاديات العرض التي اندفعت في تغيير طلاء الراسمالية ، وفي هجوم شرس على النهج الشيوعي والاشتراكي والوطني المستقل في التنمية حققت عدة نجاحات في البداية وبلغت الذروة في تحركهاعندما ساهمت بطريقة او باخرى في انهيار الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي واقطار اوروبا الشرقية ، والحت في اقامة منظمة التجارة العالمية لتكون اطارا تنظيميا جديدا لدمج الاسواق القومية في سوق دولي واحد تتكرس فيه الحرية الكاملة لتحرك وانتقال السلع ورؤوس الاموال الاحتكارية ولتصبح هذه المنظمة بالاضافة الى صندوق النقد والبنك الدولي بمثابة غرف عمليات لادارة وتوجيه وتوحيد الاقتصاد العالمي حسب ما تتطلبه مصالح المراكز الراسمالية الرئيسية او مجموعة الدول السبع وفي القلب منها المركز الراسمالي الامريكي مستعينة في كل ذلك بالهيمنة العلمية في عالم التقنية والاتصالات السريعة متعددة الاشكال والاخدمات .ولكن الراسمالية الجديدة عجزت عن استبعاد الازمات الاقتصادية والمالية النقدية اللاحقة وبدات هذه تتعمق لتقترب منازمة سنة ١٩٢٩ وازمة ١٩٨٧ فيما تزايد الوعي باهمية وحتمية المقابل الاشتراكي المناقض للراسمالية الذي تمثل في عودة اليسار بتلاوينه المختلفة بما في تلك التجمعات والاحزاب التي تتمسح بالاشتراكية وتكتفي برفع رايتها الى الظهور والى الحكم في عدة اقطار راسمالية ونامية .التراجع او النكسة او بداية العد العكسي للعولمة ولاقتصاديات السوق والياته بدات ملامحه ومؤشراته في الظهور محليا وفي الساحة الدولية في كتابات ونظريات فلاسفة الراسمالية القدامى والجدد منهم واخذنا نلاحظ انتقادات متعددة لحرية الاقتصاد المطلقة ولاقتصاديات العرض التي يجب ان تترافق مع اقتصاديات لاطلب والعودة مجددا الى افكار كينز وبروز الكتابات الجديدة الداعية لاى تبني المسار او الطريق الثالث .الاكثر اهمية في التغيرات والتطورات الاخيرة انها حدثت في مدة زمنية قصيرة واسرع مما كان يتوقعه اكثر المتفائلين في المعسكر الاشتراكي والتقدمي والوطني ، واصبح واضحا ان نمو الاقتصادات الراسمالية في ظلال التاتشرية والريجانية والاقتصاديات العرض لم تكن اكثر من انتفاخ ومن فقاعة حسب وصف المناضل كاسترو لها ، والتي اخذت بالتفكك والتحلل بفعل الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية التي اوجدتها ونتيجة الصراع والتناقض في اقتصاد كل دولة راسمالية وفيما بينها بل ان التقدم في العلوم والاتصالات اصبح الان عاملا مساعدا هاما في نكسة العولمة وتراجعها !

جدولة الديون الزراعية

اتخذت الحكومة في الشهر الماضي قرارا باعادة جدولة ما يقارب (١٧) مليون دينار من القروض المدين بها الكثير من المزارعين الاردنيين لمؤسسة الاقراض الزراعي بمعنى تاجيل تحصيل ما استحق من ديون الى فترة زمنية قادمة دفعة واحدة او على اقساط وكان البنك المركزي قد فتح اعتمادا للمؤسسة بمبلغ (١٠) ملايين دينار وبسعر فائدة (١٠٪) لهذا القرض ومن الواضح ، وكما ظهر في الاصدام والتعقيبات السلبية في اوساط المزارعين ، ان قرار الحكومة لم يفعل شيئا سوى تاجيل المشكلة او تاجيل عبء الدفع الى وقت قد يكون اسوأ من الوضع الحالي ومن هنا نظرا لقرار الحكومة باعادة الجدولة بانه محدود الجدوى .اذ ان قرار الحكومة او المؤسسة لم يتضمن ان يتنازل (شطب) من اصل الدين ، كما انه كذلك لم يقرر اي اعفاء من الفوائد المتراكمة وتخفيض نسبتها ولم تاخذ بالحسبان جملة المشاكل التي تواجه المزارع والزراعة في كافة المراحل في مرحلة التمويل والانتاج ومدخلاته كما في مرحلة التسويق واختناقاته نتيجة ضيق السوق المحلي وعدم التمكن من اختراق اوسع للاسواق العربية التقليدية او الاسواق الجديدة الواعدة ، وبسبب ضعف عمليات التصنيع للمنتجات الزراعية ، وسيطرة وتحكم شرائح ضيقة من كبار الوسطاء الزراعيين الذين يتحكمون في اسعار المنتجات وغالبا لغير صالح كل من المزارع والمنتج والمستهلك محدود الدخل في اسواق المدن والقرى .

خبراء اجانب في كل نشاط

وكانها علاقة عكسية تدعو الى الاستغراب تلاحظ في السنوات الاخيرة او بعبارة ادق منذ بداية تبني برنامج التصحيح الاقتصادي الصندوقي ان ما يسمى ببيوت الخبرة او الخبراء والمستشارين الاجانب يتزايدون وينتشرون في كل المرافق الاقتصادية والخدمية الاردنية في القطاع الخاص وفي القطاع العام ، وفي موازاة مضاعفة اعداد ونوعية الدارسين او الخبراء الاردنيين الذين انفقنا عليهم مئات ملايين الدولارات لكي يمكن الاستفادة من كفاءاتهم في ادارة الاقتصاد في ارض المزرعة ، وفيمباني المصنع وفي مواقع الشركات الخدمية وفيما يبقى قسم منهم عاطلا عن العمل الاعتد بروز ازمة المياه الملوثة المضخوخة لغربي عمان وبعد ان ذاع امر شذابة لونها وطعمها استدعت وزارة المياه خبيرين اجنبيين يبدوانها مع الاسف وضعا تقريرا فنيا بييض ملابس ويبرىء ساحة بعض مسؤولي المياه في الوزارة .خبراء اجانب من كل ما هب ودب في قطاع المياه الجوفية والسطحية والعادمة ، ومدققي الحسابات الاكتوارية ومستشارين ماليين في الشركات المنوي خصخصتها وفي الاتصالات وفي كل مرفق من المرافق الاردنية والتي مهد الطريق لوجودها شروط تمويل وبرامج للتصحيح الاقتصادي سيئة الذكر .واخيرا فان دائرة الاحصاءات العامة ، وكما ورد على لسان احد مسؤوليها ، استدعت خبيرا احصائيا اجنبيا ليستعرض ويدرس موضوع الاختلاف بين النتائج الاحصائية لدائرة الاحصاءات والدراسة التي قدمها مركز الدراسات الاستراتيجية عن البطالة ومعدلاتها ولم يكن مفاجئات ان نعلم انه شهد لصالح الجهة التي استدعته واستضافته في الفخم الفنادق .

الواسطة في القطاع الحكومي الاردني

الواسطة ظاهرة متفشية في معظم المؤسسات الحكومية واصبحت عرفا

■ ٩٢٪ من افراد العينة يؤكدون ان الواسطة سبب في التوتر الوظيفي والصراعات الداخلية

اعداد : سهير ابو رواق

تكاد تكون الواسطة كظاهرة ، متفشية في معظم ممارسات مدراء الادارة الوسطى في مختلف المؤسسات الحكومية الاردنية وربما لا تخلو اي مؤسسة حكومية من هذه الظاهرة لدرجة انها اصبحت عرفا واسلوبا اداريا يمارس دون تردد او معارضة تاياً اهم النتائج لدراسة علمية حديثة (الواسطة في القطاع الحكومي الاردني) دراسة ميدانية للادارة الوسطى للباحث الدكتور رلعتالفاعوري من جامعة اليرموك والدراسة من منشورات مركز الدراسات الاردنية . تركز الدراسة على الواسطة والمحسوبية كظاهرة في القطاع الحكومي وما لهذه الظاهرة من تأثيرات على كفاءة واداء المؤسسات الحكومية وعلى كفاءة مديري الادارة الوسطى الحكومية وتنشد لمعرفة العوامل التي تؤدي الى استخدام الواسطة وتعيدها الى عوامل مهنية واجتماعية ، حيث يعرف الباحث الواسطة بأنها محاولة الحصول على خدمة او منفعة مباشرة او من خلال طرف ثالث تربط بالمتوسط اليه علاقة قرابة او صداقة . .

وتتألف عينة الدراسة من ٣٦٤ مدير تم اختيارهم عن طريق عينة عشوائية عنقودية من المديرين الحكوميين من مستوى الادارة الوسطى من كافةالوزارات والمؤسسات الحكومية الخاضعة لنظام الخدمة المدنية وقد قام الباحث بتوزيع ٤٠٠ استبانة عشوائيا على مختلف المؤسسات والوزارات التي تشكل مجتمع الدراسة حيث تم استعادة ٣٧٥ استبانة وبعد استبعاد غير الصالح منها تم تحليل ٣٦٤ استبانة .

اما بالنسبة للصفات الديمغرافية لافراد العينة فأن معظمهم من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٩ر٨١٪ من مجموع افراد العينة ويدل هذا على قلة عدد الاناث في المراكز الادارية الحكومية الوسطى وينتمي افراد العينة الى الفئات العمرية متوسطة (٣١ـ٥٠) عاما وانهم على مستوى عال من التعليم حيث ان ٨ر٧٠٪ منهم يحملون درجة الدبلوم او البكالوريوس وان ٢ر١٥٪ لديهم دراسات عليا عدا عن ان معظم افراد العينة يتمتعون بسنوات خبرة كبيرة .

وتؤكد الدراسة ان ٩٢٪ من افراد العينة يوافقون على ان الواسطة داخل المؤسسة تؤدي الى عدم العدالة وتكون سببا في التوتر الوظيفي والصراعات الداخلية وان فقط ٣ر٣٪ لا يتفقون م ذلك ، كذلك فان ٤ر٧٩٪ من افراد العينة يوافقون على ان الواسطة تؤدي الى تأجيل او تعطيل اعمال اكثر اهمية من الاعمال التي لم انجازها وان فقط ٢ر١١٪ يعارضون ذلك وتبين الدراسة ان ٦ر٩٠٪ من افراد العينة يوافقون على ان الواسطة ظاهرة لا تكاد تخلو منها اي مؤسسة حكومية وان ٤ر٥٣٪ من افراد العينة يوافقون على ان معظم الترقيات والتعيينات في مؤسساتهم الحكومية تتأثر بالعلاقة الشخصية والمحسوبية ، كذلك فأن ٩ر٥٥٪ من افراد العينة يوافقون على ان ظاهرة الوساطة هي نتيجة لعدم كفاءة المؤسسة . ويلخص الباحث نتائج الدراسة بان ظاهرة الواسطة هي ظاهرة سلبية تؤدي الى اعاقة العمل الوظيفي في مؤسسات القطاع الحكومي الاردني كذلك تؤدي الى اعاقة العمل والتوتر الوظيفي والصراعات داخل المؤسسة وتشكل سببا في هدر وقت وجهد الموظفين المال والعام وان عدم كفاءة المؤسسة والروتين وعدم العدالة في المعاملة هي من الاسباب التي تدفع المواطنين لاستخدام الواسطة كوسيلة لانجاز معاملاتهم ، ويؤثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة لمدراء الادارة الوسطى الحكوميين تأثيرا متوسطا على اتجاهاتهم نحو الواسطة ومدى ممارستهم لها وهناك تأثير ضعيف لعوامل الجنس والعمل ، والاخطر من كل ذلك ان الواسطة ظاهرة ادارية اجتماعية تشكل عائقا اساسيا في وجه التطوير الاداري والتحديث والتنمية الادارية كذلك تشكل عائقا ايضا في طريق التنمية والديمقراطية وان تحقق ايا من هذه الاهداف في مجتمع يقبل بالواسطة ويعمل بها يشكل ضربا من المستحيل .

ويختم الباحث الدراسة بالتوصيات التالية : على المؤسسات الحكومة الاردنية احداث تغيرات اساسية وبشكل تدريجي من اجل الحد من ممارسة الواسطة وذلك عن طريق تفعيل اجهزة الرقابة الداخلية ونظام المساءلة من اجل الموضوعية وعدالة التعامل والبعد عن المزاجية والعلاقات الشخصية ، على المؤسسات الحكومية الاردنية السعي لزيادة الكفاءة واختصار الروتين وزيادة الحوافز لمستخدميها من اجل الحد من ظاهرة الوساطة للمؤسسات التربوية والتعليمية ووسائل الاعلام دورا كبيرا في اظهار مساوىء هذه الظاهرة ومحاولة معالجتها من الجذور عن طريق العمل على اظهار سلبية هذه الظاهرة والعمل على محاربتها واخيرا على المؤسسات الحكومية استحداث قوانين وانظمة من اجل ضبط ممارسات الواسطة والعمل على تطبيق هذه القوانين بجدية وخاصة من قبل الادارة العليا والقيام بدراسات ميدانية لهذه الظاهرة في مختلف مؤسسات الدولة في الاردن والعالم العربي واعطائها اهتمام كبير

الحد الادنى للاجور ضرورة لحماية العامل

■ بقلم : وحيد غازي الشخاترة

ان قضية الحد الادنى للاجور قضية وطنية هامة وكبرى لها علاقة بالاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية تستحق الوقوف عندها ومناقشتها والبحث عن الوسائل والاسباب لمعالجتها لما لها من مساس في حياة الناس وفي تقدم المجتمع وما تعكسه على الانتاج الوطني بشكل عام .

كذلك فان تدني اجور العمال يجعل العمال يمتنعون عن العمل لان فرص هذا العمل لا توفر لهم مستوى المعيشة المعقول لتجنب عائلته من الجوع والفقر او توفر لهم الحد الادنى من متطلبات الحياة الضرورية وبالرغم من ذلك فان جميع الحكومات المتتابعة بدلا من ان تقوم بمعالجة هذه القضية فتحت المجال للعمالة الوافدة ووضعتها في سوق العمل الاردني. لقد نصت المادة (٥٢) من قانون العمل الجديد على ان يجب تشكل لجنة من اطراف العمل الثلاثة لوضع حد ادني للاجور. لكن الحكومة تجاهلت هذه المادة وجمدتها لكنها قامت بتطبيق مواد اخرى مجحفة بالعمال المتعلقة بفصلهم واغلاق الشركات كمادة (١٣) ومادة (٥٣) الترهيب وكذلك مادة (٣٢) وجميع البنود في تلك المادة (٣٢) تبيح بفصل العمال ، وكذلك المواد المترتبة على العقوبات للعمال تحت ضغط اصحاب العمل والمستثمرين. لكن مفهوم الحكومة هذا خاطىء لان توفير ظروف العمل المناسبة والاجر المناسب يزيد من كمية الانتاج وكذلك جودته كما ونوعا . كذلك فان مادة (٥٢) من قانون العمل التي تنص على تشكيل لجنة ثلاثية من اصحاب العمل والعمال والحكومة لوضع حد ادنى للاجور لكن الحكومة لم تقم بتطبيق هذه المادة حتى اصبح العمال فريسة سهلة بين ايدي ارباب العمل وكما نسمع وكما يتردد في النقابات وبين العمال النشيطين نقابيا وهم قلة انه من وضع قانون العمل الجديد هم اصحاب رؤوس الاموال واصحاب العمل وقلة من ممثلي العمال الذين لم يحضروا معظم جلسات اعداد القانون .

ان وضع حد ادنى للاجور مسالة مهمة جدا بالنسبة للعامل لان تكاليف المعيشة مرتفعة وبازدياد مستمر لكن الاجور لا زالت كما هي منذ ٧ او ٨ سنوات وهي اجور منخفضة جدا . والعامل لا يقدر ان يدافع عن نفسه او يطالب بزيادة في الاجور لان قانون العمل لا يحمي العامل لان وجود مادة ٣١ و٣٢ في قانون العمل اصبحا سلاحا مسلطا على رقاب العمال .

وكذلك لا ننسى دور العمال في نضالهم من اجل تحسين بعض اوضاعهم وذلك بتحديد ساعات العمل بثمان ساعات وبعض التامينات الصحية لهم وكذلك الاجتماعية فقد ناضل العمال كثيرا من اجل ذلك ويجب ربط الحد الادنى للاجور بخط الفقر وبكلفة المعيشة في البلاد لانه لا يوجد اي اجر بين العمال يكفي صاحبه اكثر من اسبوع (اي اجره الشهري) فمن اين ياتي ليكفي باقي شهره ومن اين ياتي بقوت اولاده وعائلته واجرة سكنه ان هذا نتركه للحكومة لكي تتكفل به .

واخيرا نتطرق الى الاتفاقيات الجماعية والاطراف في تحسين الاجور ان الاتفاقيات الجماعية بين النقابات العمالية وبين اصحاب العمل تحقق بعض المزايا وتحسين اوضاع العمال لكنها لا تتضمن حدا ادنى للاجور بل تتم تحسين اوضاعهم ماليا ولكن ليس في كل الاحوال .

من منشورات مركز الدراسات الاردنية

في دراسة تحليلية « لمشكلة البطالة في الاقتصاد الاردني »

البطالة تحقق ٧ر٥ مليار دينار خسارة جسيمة في الناتج المحلي الاجمالي و ٣ر١٩٨ مليون دينار خسائر في الايرادات الضريبية المباشرة

■ ٧ر٣٥٪ نسبة الجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل

الاهالي ـ اثبتت تجربة العقود الثلاثة الاخيرة وما فعلت به من تطورات سريعة ومتلاحقة ان الاردن قد واجه مشكلات حادة بخصوص بناء تنميتها وتحقيق تقدمه الاقتصادي والاجتماعي ويمكن تقسيم هذه المشكلات الى نوعين رئيسيين : النوع الاول هي تلك المشكلات التي نجمت عن ويلات الحروب مع اسرائيل الامر الذي تبلور في استنزاف قسط كبير من موارد البلاد وتعثر جهود التنمية ووصولها الى طريق مسدود في بعض الاحيان ، والنوع الثاني : هي تلك المشكلات التي نجمت عن محدودية موارده الاقتصادية وضيق قاعدته الانتاجية وهو الامر الذي تجلى في استمرار ضعف الموقع النسبي للبلاد داخل محيط الاقتصاد العربي والدولي وعلى الرغم من اختلاف حجم ووطأة هذه المشكلات وتواجدها حينا الى حين الا انه يمكن القول ان مشكلة البطالة كانت هي القاسم المشترك لهذين النوعين من المشكلات ..

وبناءا على ذلك قام الباحثان الأستاذ الدكتور حسين طلافحة ـ جامعة اليرموك والدكتور خميس خلف الفهداوي ـ جامعة الانبار العراقية باجراء (دراسة تحليلية لمشكلة البطالة في الاقتصاد الاردني خلال الفترة ١٩٦٨ ــ ١٩٩٦) وهي دراسة علمية محكمة حديثة النشر ١٩٩٨ من منشورات مركز الدراسات الاردنية .

تعتمد منهجية الدراسة على التحليل الوصفي والقياسي لسوق العمل بشكل عام ولابطالة بشكل خاص وذلك من خلال جمع البيانات السنوية عن سوق العمل والبطالة وتصنيفها وفقا لاغراض هذه الدراسة .

وتشير بيانات الدراسة الى زيادة متواصلة في اعداد العاطلين عن العمل في الاردن من ٧ر٢٧ الف عاطل في عام ١٩٦٨ الى ٣ر١٣٨ الف عاطل في عام ١٩٩٦ اي بمعدل سنوي متوسط ٩ر٥٪ وفي الوقت الذي تراوحت فيه معدلات البطالة للذكور بين (١ر١٪ ــ ٥ر١٤٪) وبلغت تلك المعدلات للاناث نحو (٦ر٧٪ ـــ ١ر٣٤٪) خلال الفترة ١٩٦٨ ـــ ١٩٩٦ ، مما يدل ذلك على تحيز سوق العمل الادني لصالح الذكور وعلى حساب الاناث نتيجة لاستفادة الذكور من فرص العمل المتوافرة في هذا السوق بدرجة أساس دون الاناث على الرغم من ان الانظمة وتشريعات العمل السائدة لا تميز بينهما وقد يرتبط ذلك الى حد بعيد بطبيعة العمل المتاحة في الاقتصاد الاردني والدور التقليدي في تامين لقمة العيش بالاضافة الى تركز طلبة الاناث للعمل في مهن محددة مثل التعليم ، وتؤكد البيانات ان فئة العاملين في الانتاج وغير المصنفين قد احتلت مكان الصدارة حيث استحوذت على نصف القوى العاملة تقريبا وجاءت فئة الاداريين بالمرتبة الاخيرة في الوقت نفسه تراجعت الاهمية النسبية للعاملين في الزراعة من ٦ر٢١٪ عام ١٩٦٨ الى ١ر٥٪ عام ١٩٩٣ .

كذلك بات تفشي البطالة ظاهرة للعيان في صفوف الشباب اذ يشكل العاطلين عن العمل ممن تقل اعمارهم عن ٣٠ سنة نسبة مقدارها ٦٧٪ عام ١٩٨٦ وحوالي ٢ر٧٠٪ عام ١٩٩١ و ٨ر٧٣٪ عام ١٩٩٦ ، ويتمركز معظم العاطلين عن العمل في محافظة عمان بنسبة مقدارها ٦٥٪ بالمتوسط تليها محافظات الزرقاء ، اربد ، البلقاء ، والكرك وتاتي معان بالمرتبة الاخيرة باقل نسبة ٧ر٢٪ .

وتوضح الدراسة اسباب البطالة منها تراجع النشاط الاقتصادي على اثر الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعرض لها الاردن على اثر انخفاض اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية واندلاع الحرب الخليجيتين الاولى والثانية كذلك الهبوط المستمر في المساعدات الخارجية للحكومة المركزية وما تبعه من تدهور في مصادر النقد الاجنبي ايضا من اسباب البطالة تراجع الطاقة الاستيعابية للقطاع الحكومي ووجود العمالة الوافدة .

وتنطوي مشكلة البطالة على اثار جسيمة على كلا الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي ويأتي في مقدمة تلك الاثار تخفيض حجم الناتج المحلي الاجمالي ويقدر مجموع الخسائر في الناتج المحلي الاجمالي في الاقتصاد الخسائر المالية التي تكبدته ميزانية الدولة من الايرادات الضريبية المباشرة ٣ر١٩٨ مليون دينار خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٩٦ ، بالاضافة الى ان هنالك خسارة اخرى تتمثل بالانفاق على التعليم دون الاستفادة من مخرجاته حيث ان حوالي ٨ر٢٠٪ من العاطلين عن العمل من حملة الشهادة المتوسطة والجامعية مما يشكل ذلك عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة من جهة وهدرا في الموارد البشرية والمالية التي بات البلد بامس الحاجة لها من جهة اخرى فعلى سبيل المثال تقدر الخسائرالفعلية نتيجة لتعطل هؤلاء ١٢ مليون دينار عام ١٩٩٤ .

والاهم من ذلك تفشي ظاهرة البطالة بين الشباب وخاصة فئة (العزاب) والذين يشكلون نسبة ٤ر٦٥٪ مما يدفعهم الى العزوف عن الزواج لحين الحصول على العمل لتحسين مستوى المعيشة والنتيجة المنطقية المرادفة لذلك هو تناقص معدل النمو السكاني وبالتالي فقدان الاقتصاد الاردني لميزته النسبية الكامنة في توفير الموارد البشرية كعنصر هام من عناصر الانتاج .

كما ان انتشار البطالة بين المتزوجين يؤدي الى حرمان اسر هؤلاء من مصادر الدخل الاساسي ويدفع بها باتجاه الاقتراب اكثر فاكثر من خط الفقر وفوق ذلك ان وجود عدد كبير من العاطلين يؤدي الى انخفاض المستوى العام للاجور ناهيك عن ان البطالة تؤدي الى حدوث اضرارا اجتماعية كشيوع حالات الانحراف والسرقة التفكك الاسري والاحباط النفسي ومثال على ذلك بلغت نسبة لاجرائم المرتكبة من قبل العاطلين عن العمل الى اجمالي الجرائم حوالي ٧ر٣٥٪ عام ١٩٩٣ .

وقد تبنت الحكومة طيلة الفترة الماضية سياسات شتى للتغلب على مشكلة البطالة غير ان واقع الحال يشير الى ضعف فاعلية تلك السياسات واخفاقها ويختتم الباحثان الدراسة التحليلية بالخروج بالتوصيات التالية للتخلص من مشكلة البطالة وهي التوسع في الاستثمار والتحول نحو فنون الانتاج لتنفيذ العمل ومواءمة مخرجات النظام التعليمي لمتطلبات سوق العمل وتوسيع التدريب المهني واحلال العمالة الاردنية محل العمالة الوافدة وفتح الاسواق الخارجية امام العمال الاردنيين وتفعيل دور النقابات العمالية والمهنية واعطائها الصلاحيات لمعالجة مشكلة البطالة وانصاف القضايا العمالية للعمال امام المسؤولين .

رئيس تحرير الاهالي الغراء ،

تابعت باهتمام سلسلة البحث التي اجريتموها في الاهالي حول «الحد الادنى للاجور» وان هذا دليل ساطع على الاهتمام الذي توليه الجريدة والحزب لقضايا العامل والموظف المهني ، ووضع الاسس للمطالبة بتحسين اوضاع العمال .

ارجو نشر هذه الملاحظات التي تصب في الاتجاه نفسه :

ان اهم الانجازات التي قامت بها نقابة المناجم والتعدين فرع الابيض :

١ـ تثبيت الفرع رسميا في نقابة المناجم والتعدين ولاول مرة مع تثبيت عضو اتحاد للفرع الجديد ، مع استقلالية مالية .

٢ـ مشاركة باقي فروع النقابة في المناجم والتعدين وكيف ضمن الوفد الذي شكل لزيارة العراق الشقيق في ١٩٩١/٩/١ ولغاية ١٩٩١/٩/٤ ، معلنا تضامن نقابات عمال الاردن مع العراق الشقيق وقد ذهب الوفد الى العراق محملا بعشرات الاصناف من المواد الغذائية المرسلة من عمال المناجم والتعدين والذين تبرعوا بأجرة يوم لصالح اطفال العراق ، وقد قابلا لوفد وبتاريخ ١٩٩٠/٩/٢ العديد من المسؤولين رفيعي المستوى ورئيس اتحاد عمال العراق الشقيق .

ان الحد الادنى للاجر يتمثل باجر العامل العادي الذي يتقاضى ٤٥ دينارا راتبا اساسيا بالاضافة الى العلاوات الاخرى ، على النقابة العمل من اجل : اعطاء حافز للعمال بعلاوة استثنائية تعطى للعامل النشيط المستحق وليس على المعرفة او القربى .

يوسف ابو هاني / الحسا

انتخابات نادي المهندسين

فاجأ التجمع الاسلامي في نقابة المهندسين اعضاء ومنتسبي نادي المهندسين بتشكيلة قائمة خاصة لانتخابات النادي، حيث اتخذ مجلس شورى التجمع الاسلامي قرارا بدخول انتخابات النادي منفردين دون التنسيق او التشاور مع باقي الاعضاء من القوى اليسارية والقومية، وبقرار مجلس الشورى هذا، اتخذت القوى اليسارية والقومية قرارا بعدم خوض الانتخابات على اساس الطيف الحزبي والسياسي، وقررت في اجتماع ضم كافة القوى ترك الامر لعدد من الناشطين نقابيا واجتماعيا في نقابة المهندسين والنادي ومن اصدقاء قوى اليسار والقوميين، تشكيل قائمتهم بعيدا عن صبغتها السياسية رغبة من هذه القوى بعدم تسييس انتخابات نادي المهندسين حيث تم تشكيل قائمة ضمت احمد الغزوي رئيسا، وكمال الدباس، معتز الشواربي، جمال العرموطي، عامر حدادين، فاخر الجيتاوي اعضاء، وابقت الباب مفتوحا امام من يرغب للانضمام للقائمة.

التجمع الاسلامي من جهته كان قد اعلن عن تشكيل قائمته قبل موعد الانتخابات السابق الذي تقرر تأجيله لعدم اكتمال النصاب، مشكلة من احمد رشيد الكيلاني رئيسا وعضوية كل من جمال الشخشير، حسان القربي، ثمار الخصاونة، حسان عابدين، سمير الجدع، جميل الحرامشة.

الاهالي التقت عدد من المهندسين والمرشحين للوقوف على وجهات نظرهم في دور النادي واهميته في حياة المهندسين والمجتمع المحلي واخر التطورات بالنسبة للعملية الانتخابية.

الغزوي النادي فسحة للجميع

وقال المهندس احمد الغزاوي ان النادي، رياضي ثقافي اجتماعي، ولد نتيجة لثمرة اجتماعات في النقابة لايجاد مركز وملتقى لعائلات المهندسين داخل هذا النادي، الذي يقوم بعدة مهام منها، دورات مكثفة في، الكمبيوتر وسياحة وفيه عدة لجان رياضية، ثقافية اجتماعية.

وهو بعيد جدا عن كافة الحوارات السياسية ولكن في الاونة الاخير فوجئنا بان التجمع الاسلامي يعلن قائمة ترشيح داخل التجمع حيث ادت الى جر النادي الى ما هو عليه من جسم النقابة، ارتأت اليسار والقوميين الا يكون هناك اية قائمة تمثل هذه التيارات لخوض الانتخابات وتركت قضية تشكيل القائمة الى النشطاء رياضيا وثقافيا واجتماعيا، حيث تبين وترك ثلاثة مقاعد لمن هو نشيطا رياضيا اجتماعيا ليكون في هذه القائمة، اليسار والقوميين ترك لهؤلاء تشكيل قائمتهم وخوض الانتخابات كما يرونها مناسبة لهم، ويرى الغزوي ان النادي الذي نشأ في ٩٢ كان دوره كبيرا في توطيد العلاقات الاجتماعية بين عائلات المهندسين ونحن نطمح الى ايجاد، مقر دائم للنادي بعيدا عن كافة التناقضات الموجودة في النقابة لتقريب الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المهندسين وعائلاتهم .وبين الغزاوي ان النادي يتبع وزارة الشباب ويتلق مساعدة من مجلس النقابة بقيمة ١٥ الف دينار سنويا ونطمح ليكون النادي ل (٤١) الف مهندس اي لكافة اعضاء مجلس النقابة حيث بلغت العضوية حتى الان ما يقارب (٩٣٠) عضوا ونحن نعتقد ان وجود نادي قوي باسم المهندسين سيعزز الدور الوطني والاجتماعي لنقابة المهندسين

كمال الدباس

نحن نعتبر ان النادي هو كما جاء في نظامه الداخلي هو نادي رياضي ثقافي اجتماعي وان له دور في مؤسسات المجتمع المدني من هنا كنا ننظر الى هذا النادي والى انتخابات الهيئات الادارية المتتالية للنادي من هذا المنظور ولهذا كنا ندعو الى عدم تسييس انتخابات النادي وعدم نقل صراع القوائم (البيضاء والخضراء) الموجود داخل النقابة الى النادي.

المهندس جمال العرموطي

يرى العرموطي ان دخول الاسلاميين بثقل واضح في انتخابات نادي المهندسين الجاري الاعداد لها كان مفاجئا للكثيرين حيث ان نشاطات النادي بطبيعتها لا تحظى باهتمامهم وبالتالي فان دخولهم الى النادي يعني تفريغ النادي من محتواه وجوهره وذلك لغاية حرمان اية اطراف اخرى من ايجاد اي مكان يكون منطلقا ومتنفسا كما حصل في جمعية المعماريين اذا لم نقل في النقابة نفسها. ونحن مجموعة كان تجمعنا ردة فعل على دخول الاسلاميين الى الانتخابات في محاولة للتواجد وسد الطريق امام اي تفريغ للنادي من محتواه.

مهندس زهير ابو غوش

يرى ان نادي المهندسين في الحياة الاجتماعية دور ينبغي العمل على تطويره وتنويع نشاطاته والعمل على ايجاد الروابط الاجتماعية من خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية الهادفة وذلك بعيدا عن التسييس وابراز النادي كوجه ثقافي اجتماعي وصوت ومنبر للثقافة والمنافسة في النشاطات التي تعبر عن ابداعات اعضائه.

المهندس كايد الزين

لا شك ان ما يشهده قطاع المهندس في المجتمع المدني من تطور، اوجد حاجة الى ضرورة وجود تواصل في هذا القطاع مع قطاع المؤسسات الاخرى فجاءت فكرة انشاء نادي للمهندسين، نادي اجتماعي، رياضي، له دور في التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني ومحاولة تطوير هذا الدور واخذ ما هو مطلوب من قطاع المهندسين في هذا المجال.

ويرى ان المحور الاساسي والرئيسي واهداف الناس بدا يتحقق في النادي بعدد قليل من الاعضاء واخذ بالتزايد وتضاعفت اعداد المنتسبين، لا شك ان واجه بعض الصعوبات في البداية، من شح الموارد المالية لهذا النادي وعدم القدرة للسيطرة على هذا الشح المادي كل الهيئات الادارية لم تجد الطريق لمحاولة ايجاد موارد اخرى للنادي ودعم النادي ماديا.

اذ يعاني النادي من عدم امتلاكه مقرا والحاجة الى مقر دائم امر مهم عانى النادي من قضية الصراعات داخل الهيئات الادارية ضاعت على اثرها بعض نشاطاته وتطوره (بطولة الشطرنج) شطب عقوبة النادي من نادي الشطرنج الملكي بناء على ممارسات الهيئة الادارية كما ان فريق كرة الطائرة وصل الدرجة الاولى وثم هبط الى الثانية ولم يستطع هذا العام العودة الى الدرجة الاولى بمعنى مجمل نشاطات النادي تعاني الان احباطات وهي بحاجة الى تفعيل ليأخذ دوره في الحياة الاجتماعية نريد ان يصبح النادي هو المحور الاساسي والرئيسي للهيئات الادارية ونادي المهندسين له دور ثقافي رياضي في حياة المهندسين ونريد له ان يتطور.

في محاضرة القاها حول «برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني»

البطاينة: المؤتمر الوطني جاء نتيجة لتردي الاوضاع العامة الذي احدثته الحكومات المتعاقبة ومعاهدة وادي عربة

اربد: سهير ابو رواق

اكد الاستاذ المحامي رزق البطاينة - خلال محاضرة القاها في اربد - ان برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني هو الطريق الى عقد المؤتمر الوطني الاردني السادس في الايام القادمة.

وقال: «لقد جاءت فكرة انعقاد المؤتمر الوطني نتيجة لتردي الاوضاع المعيشية العامة للشعب وما رافقه من ازمات وانحسار اقتصادي اثر على الشعب الاردني بسبب سياسة التفريط واللامبالاة التي تتبعها الحكومات المتعاقبة وتوجت ببنود معاهدة وادي عربة، فكان ان تولد الخوف والقلق لدى المواطنين فلم يجد المواطن سوى المزيد من الجوع والغلاء والظلم والاستبداد وتدني ارقام النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وذهبت الحكومة بعد الاعتراف القانوني والدبلوماسي بالدولة الصهيونية [illegible]

واضاف: «ثم مضت حكومة السلام غير آبهة باصوات المعارضة الوطنية واقفلت باب الحوار وذهبت السلطة الحاكمة على صياغة سياسة جديدة تقوم في جوهرها على دمج الدولة والمجتمع الاردني مع الشريك الاستراتيجي الصهيوني الامبريالي، فاخذت تعمل على اعداد مجموعة من القوانين كقانون بيع الاراضي والعقارات للاجنبي والخصخصة والعولمة تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولي، ناهيك على ان قانون بيع الاراضي للاجنبي يجيز للدولة العبرية ابتلاع البلد، اما اقامة المصانع اليهودية في اربد فيقصد منها عزل الاردن عن محيطه العربي ومنعه من الاشتراك مع الدول العربية لاقامة السوق العربية المشتركة.

وعن اهداف عقد المؤتمر الوطني يقول: ان محاور البرنامج تستهدف الدفاع عن استقلال البلد واجراء الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والادارية، وتقرير وحدة المصير بين ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني وانتهاج سياسة عربية ودولية سليمة.

هل تتجدد المواجهة بين الطلبة والجامعة

فصلت جامعة مؤتة سبعة من طلابها، حيث شمل قرار الفصل رئيس اتحاد الطلبة ابراهيم المنسي ومالك الملع وابراهيم شاهين رئيس لجنة قضايا الطلبة ووسام الضلاعين عضو الهيئة الادارية للاتحاد.

الامر الذي دعا الاتحاد للمطالبة باقالة عميد شؤون الطلبة في الجامعة والغاء القرارات الصادرة عن المجلس التاديبي.

وكان قرار الفصل قد اتخذ اثر مواجهة بين الطلبة وعمادة شؤون الطلبة في الجامعة على خلفية قيام اتحاد الطلبة بتنظيم مسيرة شارك فيها مئات الطلبة احتجاجا على تحويل ادارة الجامعة سبعة عشرة طالبا الى مجلس تاديبي لاتخاذ عقوبات بحقهم على خلفية اعتصام نظمه اتحاد الطلبة احتجاجا على توقيع اتفاق «واي بلانتيشن».

قرار تحويل الطلاب الى مجلس تاديبي دفع الاتحاد الى القيام بمسيرة طلابية طافت الجامعة وتمركزت امام مبنى العمادة الذي منع الطلاب من دخوله.

ابراهيم المنسي رئيس اتحاد الطلبة خاطب المحتشدين رافضا ممارسات ادارة الجامعة مؤكدا انه قد لا يلتقي زملاءه مرة اخرى» متيقنا من قرار فصله التي اتخذ لاحقا.

المنسي الذي خاطب مجموع الطلبة المحتشدين طالب برفع سقف الحريات في الجامعة واعادة اصدار صحيفة الرأي العام المتوقفة عن الصدور.

وتعبيرا عن معاناتهم ورفضهم قرارات الجامعة الحادة من حرية التعبير والتقييد الواقع على اتحاد الطلبة، قام الطلاب بطمره بالتراب امام مبنى عمادة شؤون الطلبة تعبيرا منهم عن دفن الارادة الطلابية التي اعتبروها قد فقدت في جامعتهم وقال الطلبة انهم واثناء المسيرة حملوا لافتة كتبوا عليها «وقتلت الارادة الطلابية» في جامعة دفن على ثراها اصحاب الارادة ثم علق الطلبة امام مقر الاتحاد اعلانا كتبوا عليه «هنا تقبل التعازي بوفاة الارادة الطلابية» وفي نهاية المسيرة وزع اتحاد الطلبة بيانا تحت عنوان «عندما تصادر الارادة الطلابية الحرة» قالوا فيه:

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحاد الطلبة كان قد نظم يوم السبت الماضي مسيرة صامتة شارك فيها عدد من الطلبة (مكممي الافواه) طافت شوارع الجامعة في تعبير منهم عن عدم السماح لهم بالتعبير عن رايهم واستنكارهم لممارسات قتل الحريات العامة.

ويذكر ان سبعة عشر طالبا من بينهم رئيس اتحاد الطلبة وامين السر وعدد من اعضاء الهيئة الادارية وطلاب اخرون تم تحويلهم الى لجنة تحقيق خاصة برئاسة مساعد رئيس الجامعة ومن ثم تحويلهم الى مجلس تاديبي لاتخاذ العقوبات المناسبة بحقهم، وذلك على خلفية تنظيم اعتصام كان قد دعا اليه اتحاد الطلبة احتجاجا على توقيع اتفاق واي بلانتيشن كان قد حضره ما يقارب الثلاثة الاف.

الجامعة من جانبها وعلى لسان رئيسها د. الدحيات ومن خلال تصريحاته الصحفية اعتبر تعبير الطلبة عن وجهة نظرهم في حين قال عميد شؤون الطلبة مبينا اسباب احالة الطلاب لمجلس تاديبي ثم فصلهم انه على اثر توقيع اتفاقية واي - لانتيشن بين السلطة الفلسطينية واسرائيل دعا رئيس اتحاد الطلبة في جامعة مؤتة الى القيام بمسيرات طلابية دون اعلام عمادة شؤون الطلبة بذلك حسب ما تتطلبه الانظمة والتعليمات، وفي يوم الاحد ١٩٩٨/١٠/٢٥ خرجت المسيرات الطلابية تحمل لافتات تندد بالاتفاق المذكور والموقعين عليه، ثم حصل تجمع كبير للطلبة في الساحة الرئيسية للجامعة، والقى رئيس الاتحاد خطابا حادا تعرض فيه بالاسم لرؤساء دول عربية معينة وللموقعين على الاتفاق كما تعرض لاتفاقية وادي عربة، واتهم الموقعين عليها بانهم تسببوا في خذلان الامة، ثم احرق العلمان الاسرائيلي والامريكي، رافق ذلك وجود عدد من المقنعين بين الخطباء كمظهر غريب ومستنكر في الاعراف الجامعية وادى كل ذلك الى الاخلال بسير المحاضرات في الجامعة وامتناع عدد كبير من الطلبة عن حضورها كما ادى الى حدوث بلبلة في الصف الطلابي، اضافة الى خروج عدد كبير من الطلبة في اليوم التالي في مظاهرة مضادة ولولا الجهود التي بذلها المسؤولون في العمادة والجامعة لتطور الامر الى ما لا يحمد عقباه بسبب الاحتكاك بين الطلبة وعلى اثر ذلك شكل رئيس الجامعة لجنة تحقيق خاصة احيل اليها ١٤ طالبا هم الذين استطاع حرس الجامعة التعرف عليهم من خلال ادوارهم الرئيسية في كل ما حدث، واوصت اللجنة باحالتهم الى المجلس التاديبي في الجامعة، والذي قام بدوره بالتحقيق مع الطلبة والشهود. لم يتلق رئيس اتحاد الطلبة هذه الاجراءات بالقبول فصعد الموقف ضد الجامعة وعمادة شؤون الطلبة تحديدا ودعا الى مسيرة صامتة احتجاجية وقام بتصويرها وتوزيعها على الصحف، حيث شارك فيها ١٤ طالبا هم المحالون الى التحقيق.

واضاف ولم يكتف رئيس اتحاد الطلبة بل دعا يوم ١٩٩٨/١١/٩ الى مسيرة حاشدة لجميع طلبة الجامعة للاحتجاج مرة اخرى على الاجراءات. وتم تنفيذ ذلك اضافة الى اصدار بيان شديد اللهجة يعرض بالجامعة والمسؤولين فيها ويدعو الطلاب للوقوف الى جانب الاتحاد ضد الجامعة. والقى رئيس الاتحاد خطبة نارية اعلن فيها ان مقر الاتحاد سينتقل الى الساحة الرئيسية وبعدها توجهوا الى مبنى عمادة شؤون الطلبة حيث كانت تعقد ندوة علمية يحضرها السفير الايطالي في المملكة واركان السفارة مما ادى الى اغلاق المبنى. وقد ادى ذلك كله الى الاخلال مرة اخرى بسير المحاضرات في الجامعة.

اثر انتخابات مجلس اتحاد طلبة اليرموك:

المسيرات الاحتجاجية تخيم على اجواء الجامعة ..

■ كليـة التربيـة تشهـد عـراكـا بـالأيـدي بين المستقلين والاسـلاميين ..

من: سهير ابو رواق - اربد

وسط اجواء ساخنة مفعمة بالتوتر اسدل الستار يوم الاربعاء ١١/٤ على نتائج انتخابات مجلس اتحاد طلبة جامعة اليرموك لدورته السابعة حيث تنافس ٣٤٨ مرشحا على ١٦ مقعد.

وقد شهدت عملية الانتخابات تذبذبا واضحا في النتائج قلب التوقعات ففي اليوم الاول الاثنين ١١/٢ كانت السيطرة مطلقة للمستقلين على النتائج بواقع ٢٤ مقعدا اما اليوم الثاني ولعدم اكتمال النصاب يوم الثلاثاء ١١/٣ تأتي التربية والفنون لتحسم نتائج الانتخابات النهائية لصالح الاسلاميين بواقع ١٣ من اصل ٦٠ مقعدا.

نتائج الانتخابات غير المتوقعة لم ترض المستقلين الذين شككوا بنزاهة العملية الانتخابية ونفذوا مسيرة احتجاجية امام عمادة شؤون الطلبة مطالبين بانصافهم، عدا ان كلية التربية والفنون شهدت يوم الاربعاء ١١/٤ نزاعات وعراكا بالايدي بين الائتلاف الاسلامي والمستقلين ومنعهم من تعليقها الامر الذي استدعى تدخل الاجهزة الامنية واجهزة الامن الجامعي وعميد شؤون الطلبة الدكتور محمد العجلوني وذلك لفض النزاع ووضع حد للخلافات الناشبة.

من جهة اخرى الائتلاف الاسلامي نظم مسيرة احتفالية جابت شوارع الجامعة تحدث فيها زائد العطيوي - رئيس المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن حيث قال: «ان النجاح الذي حققته قائمة الائتلاف الاسلامي جاء بعد مضايقات وتدخلات واشاعات اطلقت لعرقلة العمل الطلابي المعارض الذي يابى الظلم والاستبداد والرافض دوما للقرارات التعسفية والواقف دوما الى جانب القضايا الوطنية المصيرية».. بيان خرابشة - احدى المرشحات الفائزات بعضوية مجلس الاتحاد القادم - تقول: «انها سوف تسعى للمطالبة بحقوق الطلبة وانصافهم منوهة الى التمسك بمبادئ اتحاد الطلبة الرافضة للتطبيع واي مساس بحياة المواطنين والوقوف الى جانب القضايا العربية والاسلامية.. داعية الى ان يرى المجلس التاسيسي لاتحاد العام لطلبة الاردن - النور وان لا يبقى حبرا على ورق في ادراج المسؤولين».

د. محمد العجلوني، عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك اكد خلال مؤتمر صحفي عقده لاعلان النتائج واسماء المرشحين الفائزين: ان وجود الاتحاد يهدف الى خدمة الطلبة وبناء الشخصية الطلابية المتكاملة منوها الى ان الانتخابات في الدورة السابعة الحالية شهدت تنافسا ملموسا بين المرشحين والتي افرزت الافضل الى مقاعد المجلس وفق رغبة الطلبة ومبدأ الديمقراطية السائد.

ويبقى القول ان الايام القادمة سوف تشهد انتخابات رئيس واعضاء الهيئة الادارية لمجلس الاتحاد الطلابي القادم ثم يليها بفترة زمنية متلاحقة تجري انتخابات لاعضاء الاندية الطلابية

نايف حواتمة مقيما اتفاق واي ريفر وترتباته :

مزيد من الابتعاد عن المرجعية الدولية والارتهان للمزاج الاسرائيلي وللدور الاميركي المنحاز

■ نتمسك باعادة بناء هياكل منظمة التحرير المدمرة والمهمشة ، ولن نكون شركاء في تحطيم ما تبقى من المنظمة

نشرت صحيفة المسار الفلسطينية في عددها الصادر اواسط الشهر الحالي ، مقابلة مع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ، اثر عودته من جولة شملت روسيا والصين وفيتنام .

وتركزت المقابلة على انعكاسات اتفاق واي ريفر على الوضع الفلسطيني والموقف من جوانبه الامنية والعملية الاخرى ومن دعوة المجلسين المركزي والوطني لتكريس الغاء الميثاق الوطني .

وننشر في ما يلي اجزاء من المقابلة كما نشرتها الزميلة المسار :

الاتفاق وصفة جاهزة لتوتير الوضع الفلسطيني الداخلي والايغال في الانقسام

— وقع الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي قبل ايام اتفاق في واشنطن برعاية اميركية كيف ترون هذا الاتفاق ؟ وما هي انعكاساته المحتملة على الساحة الفلسطينية ؟

— اعلان واي بلانتيشن اعلان امني اكثر منه اتفاقا بين طرفين ، صحيح ان هناك بعض المكاسب المتمثلة بجدولة اعادة الانتشار على (١٠ الى ٣) بالمائة ، منها ٣٪ محمية طبيعية الا ان الاتفاق او الاعلان كان بجوهره اعلانا غير متوازن في سياق مستمر من التنازلات والنتائج السلبية لاتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها وبرعاية اميركية منحازة للطرف التوسعي الاسرائيلي .

ولاقراءة الموضوعية لنقاط الاعلان مع نظرة نقدية للمراحل الاخيرة التي اوصلت اليه تجعلنا نصف بكل وضوح هذا الاعلان باعتباره :

- خطوة اخرى في الابتعاد عن المرجعية الدولية وبشهادة مطعونة من قبل الادارة الاميركية مع فقدان الغطاء الدولي ،

- اعادة انتاج قضايا متفق عليها سابقا ووضعها من جديد تحت رحمة اللجان التفاوضية المختصة التي تتحكم سلطات الاحتلال بمسارها ونتائجها (الميناء ، الممر الامن ..)

- ادخال الـ « سي . اي . ايه » من الباب العريض ووضعها بمثابة المراقب والموجه لعمل اجهزة امن السلطة تجاه ما تسميه السلطة وحكومة نتنياهو « التحريض ومكافحة الارهاب» وبذا يتم تحويل الاراضي الفلسطينية الى مقرات عمل وربما مراكز متقدمة لل « سي . اي . ايه » في الشرق الاوسط مع تجاهل كامل في الاتفاق لدور عصابات المستوطنين المسلحين حتى الاسنان بالبنادق الالية والمسدسات والعبث اليومي من قبلهم بحياة المواطنين الفلسطينيين

- كرس مرة اتية وثالثة الثوابت التي تحكم مسائل اعادة الانتشار ، ونهني بها تقطيع اوصال الارض الفلسطينية المحتلة ومنع اي عمليات تواصل اقليمي بينها . حتى الممر الامن فالخلاف ما زال

مستمرا بشأنه وربما سيتطلب حلولا خاصة به اجتماعات واجتماعات ويمكن ان تعقد لقاءات على اعلى المستويات في واشنطن او حاجز ايرز ..

نعم ، هذا هو الاعلان بدون تجن ، وهذا بعض من نتائجه على الارض ، حيث اقدام الاستخبارات العسكرية ليس على ملاحقة قوى المعارضة ، بل اقتحام مكاتب حزب السلطة واعني مكاتب حركة « فتح» في رام الله واطلاق النار على المسيرة السلمية لاعضاء فتح مما ادى الى استشهاد الشاب وسيم الطريفي عضو حركة فتح فضلا عن حملات الاعتقال الواسعة التي طالت العدد الكبير من كوادر وقواعد قوى المعارضة ، بينما ارهاب المستوطنين وقتلهم مواطنا فلسطينيا مسنا (بيت فوريك - نابلس) ونزولهم المسلح الى الشوارع لا تثير اي ردود فعل حتى بحدودها الدنيا من قبل سلطة الحكم الذاتي او الادارة الاميركية راعية اعلان واي ريفر وراعية العلاقات الامنية ومذكرة التفاهم .

هذا هو الاتفاق او الاعلان وبجملته يشكل وصفة جاهزة وممكنة لتوتير الوضع الفلسطيني الداخلي ودفع الاجواء نحو الاحتقان والايغال في خط الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني .

- لكن هذا الاتفاق يعيد جزءا من الاراضي المحتلة للفلسطينيين ؟

-- نعم ، الاعلان يعيد ويجدول اعادة انتشار قوات الاحتلال على ١٠٪ و ٣٪ محمية طبيعية تحت السيادة الاسرائيلية الامنية والعسكرية الكاملة ، نحن نعتبر هذا الامر ليس ايجابيا فقط ، بل نقول انه الامر الوحيد ، ولكنه بالحدود التي تشكل كل بنود الاتفاق يمثل خطوة جزئية صغيرة .... ومع هذا يجب ان نتعاطى ونتعامل مع الاتفاق كرزمة واحدة متكاملة وليس كبنود منفصلة . وبالمحصلة النهائية حصدت اسرائيل المكاسب الهائلة وتقدم الطرف الفلسطيني خطوة صغيرة بعدالقبول باشتراطات لها بداية وليس لها نهاية بالعبرة بالاعلان المتكامل وليس بجانب واحد دون الجوانب الاخرى الواسعة فيه والمتشعبة.

الاتفاق شطب استحقاق ١٩٩٩/٥/٤ واقر ضمنا بالتمديد، لكننا نتمسك باعلان السيادة في حينه.

— ما هو مصير استحقاقات ١٩٩٩/٥/٤ بعد توقيع الاتفاق؟

-- المؤسف ان اعلان واي ريفر نص بشكل واضح على ترحيل استحقاق ١٩٩٩/٥/٤ الى وقت اخر لا يعرف احد توقيته .

بمعنى اخر ، تم شطب يوم ١٩٩٩/٥/٤ على اعتبار ان ليس هناك مواعيد مقدسة وهذا يفتح بالضبط على تمديد الفترة الانتقالية مما يهدد على المدى الابعد نسبيا بتحويل الحل المؤقت الانتقالي (وتكريسه) الى حل دائم يصبح فيه الشعب الفلسطيني داخل الضفة والقطاع اسير نظام «بانتوستانات» جديد مع اطلالة العام ٢٠٠٠ .

وبغض النظر عن التصريحات الاعلامية من هنا وهناك» وهي التصريحات التي نعتقد بان وظيفتها تكتيكية ضيقة وذات طابع استهلاكي فقط ، فان السلطة وافقت عمليا في واي بلانتيشن على تجاوز استحقاق ١٩٩٩/٥/٤ دون اعلان سيادة دولة فلسطين ، من الاهمية ، تجاوز سلبيات الاعلان وضرورة الاصرار فلسطينيا على السعي للوصول الى يوم ١٩٩٩/٥/٤ بوضع فلسطيني متمايز يسمح بالاعلان عن سيادة دولة فلسطين على كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس الشرقية ، والطلب من كل العالم والاسرة الدولية الاعتراف بالكيان الوليد والعمل لسحب قوات الاحتلال من اراضي هذه الدولة الناشئة .ان اعلان وبسط سيادة دولة فلسطين ينسجمان بالكامل مع الشرعية الدولية وقراراتها الصادرة منذ اكثر من خمسين عاما والقبول بتمديد المرحلة الانتقالية والوصول الى حل «بانتوساتانات» جديد يتعارضان مع الارادة الدولية فضلا عن تقزيم حقوق شعبنا الوطنية الى ما دون سقف القرارات الدولية.

لن نكون شركاء في تحطيم ما تبقى من منظمة التحرير

— هل ستشاركون في اجتماع المجلس الوطني او المركزي المقرر عقده في غزة والمكرس لالغاء بعض بنود الميثاق الوطني .

-- نحن ابناء منظمة التحرير الفلسطينية ومن الرواد في تاسيس الائتلاف الوطني الواسع داخلها منذ دخول الفصائل والقوى الحية الى صفوف المنظمة عام ١٩٦٨ .

حافظنا على منظمة التحرير وعلى وحدتها وصارعنا كل التيارات والاتجاهات التي ارادت تمزيقها . وندعو الجميع الى العمل لاعادة بنائها وتفعيل دورها بعد سبات طويل نتج عن اتفاقيات اوسلو .حفاظنا على المنظمة شيء والدعوة لمجلس انقسامي لالغاء الميثاق شيء اخر . نحن لن نكون شركاء في تحطيم ما تبقى من منظمة التحرير ، وسنكون شركاء فقط في اعادة بناء هياكل المنظمة المدمرة او المهمشة وسندافع عن كل الثوابت التي تجمع وتوحد الداخل والشتات ..

ابتزازات نتنياهو لن تتوقف .. واتفاق واي ريفر يشكل غطاء لها

لم يكد يجف حبر «مذكرة واي ريفر» الموقعة بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن باشراف ومتابعة الادارة الاميركية ، حتى كشف بنيامين نتنياهو عن مفهومه للاتفاق.

فالاتفاق الذي يؤكد على التبادلية والتوازي - انظر نص رسائل الضمانات الاميركية لاسرائيل - يفتح المجال امام كل مواهب نتنياهو في ميدان الابتزاز فهو لم يلتزم ببدء تنفيذ الاتفاق بعد عشرة ايام من توقيعه ، كما نص الاتفاق ، وتلكأ عشرة ايام اخرى حتى يجمع حكومته ويأخذ منها قرارا بالموافقة باغلبية ضئيلة ٨ وزراء مع مقابل ٤ ضده و ٥ امتناع - وهي اغلبية لا تزعج نتنياهو ، بل تشكل سلاحا ابتزازيا اضافيا بيده بحجة وجود معارضة قوية في الحكومة (من الملفت للاهتمام ان المعترضين [illegible] نتنياهو [illegible]

على كل خطوة جزئية مهما كانت صغيرة من اعادة الانتشار ، وحصر نسبة اعادة الانتشار الثالثة الموعودة باقل من ١ بالمئة من مساحة الضفة المحتلة وضرورة حصول تصويت لالغاء الميثاق في الاجتماع العتيد للمجلس الوطني الفلسطيني ولتتويج كل عملية الابتزاز يقرر نتنياهو وحكومته شق ١١ طريقا التفافيا والبدء في جبل ابو غنيم والاسراع في توسيع المستوطنات واجازة تمدد المستوطنين في عدد من التلال المجاورة لمستوطناتهم في اكثر من منطقة من الضفة الفلسطينية المحتلة . فهل سيقوم دينيس روس او مادلين اولبرايت او وليام كلينتون بوقف هذه الاجراءات الاسرائيلية او الحد منها ؟ ما شاهدناه حتى الان في الممارسة العملية يؤكد لنا العكس.

فهل فهم نتنياهو اتفاق نهر واي بانه ضوء اخضر له [illegible]

[illegible]

انتخابات « بلدية القدس » دروس للجانبين

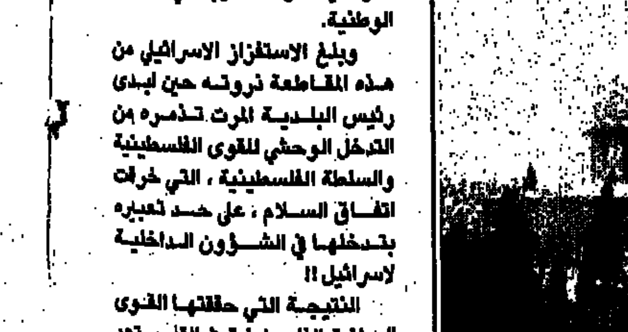
رام الله — نجحت القيادة الوطنية الموحدة في القدس في تقليص نسبة المشاركة العربية في الانتخابات الاسرائيلية الى ادنى مستوى لها منذ وقوع المدينة تحت الاحتلال عام ١٩٦٧ وحل مجلس امانة القدس العربية واخضاع المدينة وسكانها لهيمنة بلدية الاحتلال الاسرائيلية .

فلم تتجاوز نسبة المقترعين العرب اكثر من ٤٪ في الوقت الذي تراوحت فيه النسبة في الانتخابات السابقة بين ٨٪ و ١٢٪ وقد راهنت اوساط الحكومة والبلدية الاسرائيلية على زيادة نسبة المشاركة العرب بهدف خلق انطباع بقبول العرب بواقع الضم الذي اقدمت عليه حكومة اسرائيل، وخلق [illegible]

[illegible]

مما يعيد اجواء الانتفاضة . وقامت الشرطة الاسرائيلية باعتقال ثمانية من الشباب الفلسطيني بحجة تحريضهم على مقاطعة [illegible]

الفلسطينيين في الانتخابات بحجة التاثير في المجلس البلدي القائم . واصدر المرشح المذكور جريدة انتخابية [illegible]



الملاحقة الصادرة عن القيادة الوطنية الموحدة وباقي القوى الوطنية.

وبلغ الاستفزاز الاسرائيلي من هذه المقاطعة ذروته حين ابدى رئيس البلدية المرت تذمره من التدخل الوحشي للقوى الفلسطينية والسلطة الفلسطينية ، التي خرقت اتفاق السلام ، على حد تعبيره بتدخلها في الشؤون الداخلية لاسرائيل !!

النتيجة التي حققتها القوى الوطنية الفلسطينية في القدس تعد انجازا هاما في ما يخص هوية المدينة وانتماء سكانها الوطني الفلسطيني وهزيمة نكراء لدعاة الصهينة والتاسرل واولئك الذين [illegible]

[illegible]

تتضمن توضيحا كبيرا للمواقف الاميركية من تطبيقات اتفاق « واي ريفر »

النص الحرفي المدقق لرسائل الضمانات الاميركية الخمس لاسرائيل

فيما يلي النص الكامل والمدقق (مع الاصل باللغة الانكليزية) لرسائل الضمانات الاميركية لاسرائيل في ما يتعلق بقضايا رئيسية في اتفاق واي ريفر، كما نشرتها صحيفة هارتس يوم ١١/٤/ الجاري وعممتها قبل ذلك وزارة الخارجية الاسرائيلية على محطتها في الانترنت وكانت الصحافة العربية قد نشرت نصوصا مختصرة عن هذه الرسائل .



■ « الاهالي»

٢٣ تشرين الاول ١٩٩٨ : رسالة من وزيرة الخارجية

العزيز السيد رئيس الوزراء

ان الولايات المتحدة مسرورة لانها عملت معكم في انجاز حصيلة ناجحة للمفاوضات في مذكرة واي ريفر نحن نعتقد ان مقاربتها المتوازية والمتدرجة ستساعد في توفير ثقة اكبر لكلا الطرفين اثناء عملية التطبيق نظرا لان الاعمال التي يجب ان تنجز في كل مرحلة من الجدول الزمني يجب ان تكون مكتملة من قبل كلا الطرفين قبل الانتقال الى المرحلة التالية وبامكاني ان اؤكد ان الولايات المتحدة مستعدة للعب الدور المنوط بها في المذكرة .

وتعترف الولايات المتحدة باهمية البنود الامنية الواردة في مذكرة نهر واي بالنسبة لدولة اسرائيل وفي هذا الصدد ونظرا للدور الذي انيط بالولايات المتحدة في المذكرة نود التكرار في التأكيد على التزامنا الحديدي تجاه امن اسرائيل والسلام ونشديد على ان الالتزامات الامنية الفلسطينية هي اساس حاسم في المذكرة .

وفي هذا الصدد ، بودنا التأكيد على فهمنا للضمانات التي حصلنا عليها من الفلسطينيين بشأن عدة قضايا سبق وان اشرتم بانها تنطوي على اهمية خاصة لاسرائيل .

بالنسبة لالقاء القبض على المشتبه بهم في اعمال ارهابية - ثانيا «أ» ١ «د» تلقينا تأكيدات بأن كل الحالات التي اكتشفت سيتم اتخاذ اجراءات بحقها ، وبالنسبة للقرارات الفلسطينية بشأن ملاحقة ومعاقبة او اتخاذ الاجراءات القضائية الاخرى التي تؤثر على مكانة الاشخاص المشتبه بقيامهم بتشجيع اعمال العنف اوالارهاب او تنفيذها ثمة اليات نظامية قائمة لمنع افراجات غير مصادق عليها واكثر من ذلك سنعرب عن معارضتنا لكل عملية افراج غير مصادق عليها عن مشتبه بهم كهؤلاء وفي حالة حدوث مثل هذا الافراج فاننا سنكون مستعدين لاعلان موقفنا علنا وبالنسبة لبرنامج الطرف الفلسطيني لمصادرة الاسلحة غير القانونية والتعامل معها تحت البند الثاني «أ» ٢ «د» فان مساعدتنا للجانب الفلسطيني ستسهم في التأكد من ان كل حيازة للاسلحة تتم وفقا لمضامين الاتفاق المرحلي بما في ذلك البند الرابع «أ» للملحق الاول وتعتزم الولايات المتحدة اطلاع اسرائيل بصورة دورية على التقدم في خطة المساعدة الاميركية هذه .

وفي النهاية ، وبالنسبة لتقديم الجانب الفلسطيني قائمة بافراد الشرطة للطرف الاسرائيلي - ثانيا «ج» ١ «أ» تم التأكيد للولايات المتحدة من قبل الجانب الفلسطيني بانها ستحصل على كل المعلومات الملائمة في ما يتعلق بالافراد الشرطة الحاليين والسابقين كجزء من خطتنا للمساعدة .

باخلاص

مادلين ك . اولبرايت

٢٩ تشرين الاول ١٩٩٨ : رسالة اولى من السفير الاميركي في تل ابيب لداني نافيه

عزيز داني

اردت ان اؤكد سياستنا حول قضايا الاعمال احادية الجانب وميثاق م . ت . ف في هذا الصدد فان التصريحات الصادرة علنا عن وزارة خارجيتنا يوم ١٩٩٨/١٠/٢٧ هي دقيقة وتمثل سياستنا .

في ما يتعلق بالاعلانات احادية الجانب او اية اعمال اخرى احادية الجانب جاء في التصريح :

بالنسبة لاحتمال الاعلان احادي الجانب عن الدولة الفلسطينية او اي خطواتا حادية اخرى من قبل احد الطرفين خارج مسيرة المفاوضات تحكم سلفا او تحسم سلفا نتائج هذهالمفاوضات فان الولايات المتحدة تعارض وستعارض كل الخطوات احادية الجانب كهذه « ان اتفاق واي ريفر يجدد بان اعضاء الـ م . و . ف (كما واعضاء المجلس المركزي لـ م . ت . ف والمجلس (مقصود التشريعي) الفلسطيني ورؤساء الوزارات الفلسطينية ستتم دعوتهم الى اجتماع يحضره الرئيس كلينتون .

هدف هذا الاجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني وباقي منظمات م . ت . ف . هو المصادقة على رسالة الرئيس (تشيرمان) عرفات الى الرئيس كلينتون في تاريخ ٢٢ كانون الثاني التي تلغي العديد من بنود الميثاق التي لا تنسجم مع التزامات منظمة التحرير الفلسطينية في نبذ الارهاب والاعتراف باسرائيل والعيش معها بسلام .

عملية المصادقة الجديدة هذه ستوضح مرة واحدة والى الابد بان بنود الميثاق الفلسطيني الداعية الى تدمير اسرائيل لاغية وباطلة .

ان هذه التصريحات العلنية لوزارة الخارجية تمثل سياستنا ونحن لن نغيرها ، وستبقى سياساتنا في المستقبل .

باخلاص

ادوارد س . ووكر ، جوليو

السفير

٢٩ تشرين الاول ١٩٩٨ : رسالة ثانية من السفير الامريكي

عزيزي داني

اردت ان اؤكد سياستنا حول قضية المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاضافية في هذا الصدد فان التصريحات الصادر علنا من قبل وزارة خارجيتنا يوم ١٩٩٨/١٠/٢٧ هو دقيق ويمثل سياستنا .

بخصوص اعادةالانتشار الاضافية الثالثة ، يقول التصريح :

« اثناء النقاشات التي ادت الى هذا الاتفاق اوضحت الولايات المتحدة للطرفين بانها لن تتبنى اي موقف ولن تعرب عن اي رأي حول حجم او مضمون المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار الاسرائيلية الاضافية التي تقع على اسرائيل مسؤولية تطبيقها وليس التفاوض بشأنها.

« وحسب شروط المذكرة تقام لجنة اسرائيلية - فلسطينية . ورغم ذلك ، نحن نشجع الطرفين على عدم الانحراف عن المهمة العاجلة للمفاوضات حول ترتيبات الوضع الدائم ، والتي هي في قلب القضية والتي ستعزز مستقبل المنطقة » .

ان جهودنا كانت وستبقى مكرسة لهذه المهمة الحيوية .

هذا التصريح العلني لوزارة الخارجية يعبر عن سياستنا ونحن لن نغيرها وستبقى سياستنا في المستقبل .

باخلاص

ادوارد س . ووكر ، جونيور

السفير

٣٠ تشرين الاول ١٩٩٨ : رسالة من دينيس روس لنافيه

عزيزي السيد نافيه

اردت ان اقدم توضيحا اضافيا حول مفهوم الولايات المتحدة بخصوص واحدة من القضايا المعالجة في مذكرة واي ريفر .

بالنسبة لتزويد الطرف الفلسطيني قائمة الشرطة لاسرائيل ثانيا ج ١ أ تلقت الولايات المتحدة تأكيد بانها ستحصل على كل المعلومات المناسبة بشأن افراد الشرطة الحاليين والسابقين كجزء من خطتنا للمساعدة وحسب فهمنا ايضا تم الاتفاق بين الطرفين على الا يزيد عدد افراد الشرطة الفلسطينية عن ٣٠ الفا

باخلاص

دينيس ب . روس

المنسق الخاص للشرق الاوسط

٣٠ تشرين الاول ١٩٩٨ : رسالة ثالثة من السفير الاميركي :

عزيزي داني

اردت ان اؤكد سياستنا حول مسائل التبادلية/ التوازي مفاوضات الوضع الدائم والافراجات عن السجناء في هذا الصدد فان التصريحات التي صدرت علنا عن وزارة خارجيتنا في ١٩٩٨/١٠/٢٩ دقيقة وتمثل سياستنا .

فبشأن التبادلية / التوازي يقول التصريح :

ان حل ازمة الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين يستدعي من قبل كل طرف تلبية جملة من المسؤوليات تتأسس على مبدأ التبادلية اي ان ينفذ الطرفان التزاماتهما المتبادلة وفقا لمذكرة نهر واي وهذه الالتزامات تطبق او تنفذ بمقاربة متدرجة وفقا للجدول الزمني الذي تم الاتفاق عليه بين الطرفين .

وبالنسبة لمفاوضات حل الوضع الدائم ، ذكر التصريح : « ان الولايات المتحدة تبدي حساسية عالية بشأن الاهمية الحيوية لقضايا الحل الدائم بالنسبة لمستقبل اسرائيل . نحن نقر بأن امن دولة اسرائيل والجمهور الاسرائيلي هو في الميزان ، والتزام الولايات المتحدة ازاء امن اسرائيل يبقى حديديا .

نحن نشعر بانه اذا دعيت الولايات المتحدة من قبل الطرفين للمشاركة في المفاوضات حول الحل الدائم التي من المقرر ان تجري بين اسرائيل والفلسطينيين على قاعدة ثنائية فاننا سنفعل ذلك بهدف تسهيل المفاوضات .

وحدها اسرائيل يمكن ان تقرر حاجاتها الامنية وتقرر اي الحلول هي مرضية .

نحن نفهم ايضا ان كل قرار بعقد او التطلع الى عقد قمة من اجل التوصل الى حل قضايا تتعلق بالتسوية الدائمة تحتاج الى موافقة كلا الطرفين .

وبالنسبة لموضوع الافراج عن السجناء ومسألة الباب الدوار يقول التصريح لقد اجرينا مباحثات مع الفلسطينيين وقدموا لنا التزاما قاطعا بالا يكون هناك باب دوار .

هذه التصريحات العلنية من قبل وزارة الخارجية تمثل سياستنا نحن لن نغيره وهي ستبقى سياساتنا في المستقبل .

باخلاص

ادواردس . ووكر ،

جوليور السفير

في ضوء قرار العراق الاخير وقف التعاون مع المفتشين الدوليين

واشنطن والخيار العسكري

هل صحيح ان واشنطن تفاجأت بالقرار العراقي القاضي بوقف التعاون كليا مع الاونسكوم (لجنة التفتيش الخاصة) وكيف استعدت الولايات المتحدة لمواجهة الازمة مع بغداد، وما الذي تغير امريكيا ودوليا، حتى عادت الولايات المتحدة التلويح بالخيار العسكري «لردع بغداد» واجبارها على الامتثال لرغبة الامم المتحدة، اسئلة كثيرة حول مسلسل الازمات في الملف العراقي.

رغم التصريحات المتشددة التي اطلقها المسؤولون الامريكيون في الايام القليلة الماضية ردا على قرار العراق وقف التعاون كليا مع اللجنة الدولية المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل، وملاحظة المراقبين ان تصريحات الادارة الامريكية تختلف قليلا عن تصريحاتها التي ردت بها على قرار العراق في اب الماضي منع المفتشين من دخول بعض المواقع الجديدة، فان المراقبين يعتقدون ان الادارة الامريكية فوجئت بالقرار العراقي الذي ادخلها حالة من الاضطراب على الرغم من مواتاة الاجواء السياسية والعالمية والمحلية لضرب العراق.

المراقبون في «واشنطن» الذين هيأوا الجو العام لضرب العراق فاجأتهم القرارات الفرنسية التي اعربت عن دعمها لموقف الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي تلقى ردا على رسالته من بغداد بالسماح للمفتشين الدوليين العمل بحرية والقرارات الالمانية الروسية التي اكدت على ضرورة اللجوء الى حل دبلوماسي للازمة.

الولايات المتحدة وعلى لسان عدد من المسؤولين في حكومة الرئيس كلينتون سارعوا الى التهديد باستخدام الخيار العسكري ضد العراق محاولين التاكيد على ان موقفهم على مدى الاشهر القليلة الماضية من التشدد تجاه بغداد.

الا انهم في الوقت نفسه اعترفوا بانهم لا يستطيعوا مواصلة القيام بحشد قواتهم ضد العراق في كل مرة يتخذ فيها العراق اجراء ضد المفتشين الدوليين فهذا مساعد وزير الخارجية الامريكي يقول ان واشنطن لم تجد التاييد الكافي من حلفائها لاستخدام الخيار العسكري وان الدول الاخرى ليست مستعدة لتحمل الاعباء التي تتحملها امريكا من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة ضد العراق، ودعا العالم الا يتذمر اذا ما تحملت امريكا اعباء الحملة العسكرية وحدها.

وعلى الرغم من هذا الرد الامريكي الذي اعطى انطباعا بان الولايات المتحدة ستكون اكثر تشددا في تعاملها مع العراق الا ان الكثير من المراقبين يروا ان انطباعا جديدا تكون خلال الايام القليلة الماضية بابقاء الباب مفتوحا امام خيارات اخرى، حيث ارتأت الادارة الامريكية بعد التقييم والتفحص لهذه الازمة ان لا جدوى من التهديدات باستخدام القوة العسكرية مستندين الى مقولة الرئيس الامريكي بان اعتبر الاجراء العراقي الاخير، انتهاك فاضح لقرارات مجلس الامن، وان علينا ان نبقي على جميع الخيارات متاحة امامنا وهو ما عاد التاكيد عليه وزير الدفاع في حديثه عن مسؤولية مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة في التعامل مع الازمة الجديدة. مجلس الامن من جانبه ايضا اعتبر الموقف العراقي انتهاك واضح لقرارات المجلس ومذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامين العام كوفي عنان في شباط الماضي، ولم يحدد هو الاخر الخطوات التي سيتخذها في حال رفض القرار السماح للمفتشين بالعمل. ويرى المراقبون ان الاسباب التي حالت دون اصدار بيان شديد اللهجة من قبل مجلس الامن رغم الضغوط الامريكية عليه يتمثل باختصار في عدم وجود اجماع قوي داخل المجلس على نهج المواجهة مع العراق.

في حين رد المسؤولون الامريكيون خلال الايام القليلة الماضية ان ليس هناك عمل عسكري وشيك ضد العراق في هذه المرحلة ولا تتم دراسة هذا الخيار بجدية الان ويشيرون الى ان الخيار العسكري ممكن ان تتوافر له اسباب نجاحه في حالة رفض العراق المطلق السماح للمفتشين بالعودة.

عدد من المحللين السياسيين يرون ان العراق يريد ان يختبر تدريجيا على الاقل استعداد واشنطن وعزمها على استنهاض رد دولي عليه اذا ما قرر البدء في الخروج من دائرة الرقابة الدولية المكثفة، وانه اذا لم ترد واشنطن هذه المرة بالتصعيد كما فعلت في المرة السابقة، واكتفت بالرد بان عدم تعاون العراق لن يعني سوى اطالة امد العقوبات الدولية، فان الرئيس العراقي صدام حسين يكون قد نجح في تحقيق اول انتصار دبلوماسي على الولايات المتحدة بهذا الحجم واحدث الفجوة الاساسية في طوق العقوبات.

استراتيجية ابقاء العقوبات على العراق

دون اي مقدمات، رفضت الولايات المتحدة مبدأ اغلاق ملفات التسلح الواحد تلو الاخر رغم ان واشنطن تعلم جيدا وبدقة انه لم يعد لدى العراق اسلحة خطورة ولا قاعدة تكنولوجية لانتاج مثل هذه الاسلحة سيما وان الكثير من التقارير الموضوعية التي قدمها بعض اعضاء لجان التفتيش النزيهين اكدوا فيه بان العراق لم يعد يشكل اي خطر وخصوصا بعد تفتيش جميع المواقع بما فيها حتى القصور الرئاسية العراقية، الا ان واشنطن اهملت الاستماع لتصريحات رئيس لجان التفتيش اليهودي الصهيوني باتلر والمفتش الامريكي سكوت ريتر، اللذين حاولا ابقاء الشكوك حول امتلاك العراق لاسلحة غير تقليدية او استمرار امتلاكه لامكانية التاجج علما بان باتلر هذا وريتر كانا قد اعترفا بكل صراحة بانها تعاونا امنيا مع اسرائيل خلال عمليات التفتيش في العراق وخارج نطاق الامم المتحدة ورغم ان ملفات التسلح فقد الكثير من اهميتها فقد اوجدت واشنطن الذرائع لابقاء العراق في حالة حصار دائم وذلك بربطها بين الانتهاء الكلي من هذه الملفات بتنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن الدولي كافة من دون استثناء بما في ذلك القرار رقم ٦٨٨ الخاص بوقف الارهاب في العراق، وهذا يعني بكلمات اخرى ان الولايات المتحدة قد انتقلت الى مرحلة جديدة تستخدم فيها كل ما في جعبتها من حجج واهية من اجل ابقاء العقوبات مفروضة على العراق، من دون ان تأخذ بعين الاعتبار بان اثبات شكوك يونسكوم حول وجود اسلحة عراقية ممنوعة بات صعبا جدا، لانها بكل بساطة لم تعد موجودة اصلا، ولكي لا تصل الادارة الاميركية الى جدار مسدود في قضية الاسلحة فقد احتاطت للامر سلفا فأعلنت استراتيجية ادامة العقوبات بكل الوسائل المتاحة.

وفي اطار هذه الاستراتيجية لم تأخذ بعين الاعتبار ترحيب العراق بمبادرة كوفي عنان ومطلبه العادل بالتراجع عن قراره وقف التعاون مع عناصر باتلر بتحديد موعد زمني للمراجعة الشاملة، ولكي تمهد لنفسها الذريعة باستمرار العقوبات والحصار على العراق، اعلنت دون الاحساس بالمسؤولية الدولية كدولة عظمى بان الاتفاقات الموقعة او المتخذة ولاسيما القرار ٨٦٨ كاف بحد ذاته لوضع عقبات امام اي قرار يتخذه مجلس الامن برفع العقوبات، وهذه الحجة (السلاح) يمكنها ان تعطل اي خطوة جدية لرفع الحصار عن العراق.

اليمن - السعودية .... ومواجهة التجنيس

يدور حديث متواصل هذه الايام في الشارع اليمني حول جمع اليمن للعديد من الملفات عن الممارسات السعودية ضده وعن «التدخلات في شؤونه الداخلية» منذ قيام الثورة اليمنية ١٩٦٢ وحتى الان. وتقول المصادر الصحفية ان صنعاء بدأت بحصر كافة الوثائق والوقائع المتعلقة بالتدخلات السعودية في اليمن على مدى الـ ٣٦ عاما الماضية لتقديمها الى الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والمنظمات الدولية.

ويبدو ان اليمنيين يشعرون بالكثير من المرارة والغضب ازاء تلك الممارسات والمماطلة السعودية الواضحة في حل مشكلة الحدود اليمنية - السعودية على الرغم مما قدمته القيادة اليمنية الحالية من تنازلات كبيرة من الحقوق القانونية والتاريخية الثابتة لليمن من اجل التوصل لحل للمشكلة الحدودية التي مضى عليها قرابة ستة عقود ونصف دون حل. وتمارس القوى السياسية اليمنية وبالذات احزاب المعارضة الفاعلة ضغوطا شديدة على القيادة والحكومة اليمنية لحملها على رفض تلك التنازلات التي قدمت للسعودية، سواء المتمثلة بالقبول بمعاهدة الطائف لعام ١٩٣٤ والتي ترى فيها تلك القوى انها تمثل والتقاضيا للحقوق التاريخية والقانونية لليمن». وتمثل كذلك «تنازلات كبيرة لا ينبغي تقديمها للسعوديين باي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف».

واتهمت الصحافة اليمنية السعوديين بانهم لم يكونوا بعيدين عن الوقوف وراء الاحتلال الارتيري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية في كانون الثاني ١٩٩٥ مثلما كانوا وراء دعم (الانفصاليين) في حرب صيف ١٩٩٤ وذلك بهدف جر اليمن - الذي خرج لتوه من حرب المحاولة الانفصالية - الى مواجهة جديدة في البحر الاحمر مع جيرانه الارتيريين (لاشغال اليمن عن التفرغ لشؤونه ومواجهة تحديات البناء واعادة اعمار ما دمرته الحرب واضعاف موقفه التفاوضي حول الحدود مع السعودية). وقالت ان اليمن ادرك ابعاد تلك المؤامرة الجديدة ضده فلجأ الى الخيار السلمي عبر التحكيم الدولي لمعالجة مشكلة الاحتلال الارتيري لجزيرة حنيش وهو ما فوت فرصة اشعال الحرب في منطقة جنوب البحر الاحمر و«خيب امال المتآمرين» في الوقت نفسه تقوم القوات الحكومية اليمنية بشن حملات واسعة النطاق في مناطقها الحدودية مع السعودية ضد شبكة تهريب الشباب اليمني عبر منفذ الخرخير بمحافظة حضرموت بتسهيلات سعودية تمنح لهؤلاء الشباب الذين يحصلون بموجبها على اقامة شرعية دائمة في الاراضي السعودية والتي تأتي ضمن الحملات التي تشنها السعودية لتجنيس اليمنيين في المناطق الحدودية اليمنية مستغلة بذلك الوضع الاقتصادي المتردي لدى المواطن اليمني وسعيه للبحث عن مستوى معيشي افضل.

الديمقراطية في الفكر الماركسي الكلاسيكي

بقلم: وليد سالم

يتمثل الاستخلاص الرئيسي للفكر الماركسي الكلاسيكي بشان الديمقراطية في مسالتين رئيسيتين هما:

١) إن الديمقراطية هي مرحلة سابقة للشيوعية، وتقوم الديمقراطية في إطار نظام طبقي، وتزول بزوال هذا النظام في مرحلة الشيوعية. وعلى هذا الاساس، فإن الديمقراطية هي اداة، وديكتاتورية بيد طبقة لسحق او لانهاء دور طبقة/ او طبقات اخرى.

٢) ان الديمقراطية الاشتراكية، بناء على ذلك، هي ديمقراطية طبقية تنشا على اساس ديكتاتورية الاغلبية من اجل قمع الاقلية البورجوازية، والتمهيد بالتالي للمجتمع الشيوعي الذي تنتهي منه الطبقية والديمقراطية سواء بسواء.

واذا عدنا الى ماركس وانغلز فإننا نجد انهما ميزا بين مرحلتين: المرحلة الاولى هي الظفر بالديمقراطية، حيث تصبح سيادة الشعب من خلال الاقتراع العام هي السائدة وتتآكل سيادة البرجوازية. اما المرحلة الثانية فهي الشيوعية، واعتبر ماركس وانغلز المرحلة الاولى بانها مرحلة ديكتاتورية البروليتاريا التي مثلت الجمهورية الديمقراطية شكل تجليها الرئيسي برايهما(تكسييه ١٩٩٧).

واذا عدنا الى كراس "مبادئ الشيوعية" الذي كتبه انغلز في الاربعينات من القرن الماضي، فإننا نجد انه قد اجاب على السؤال الثامن عشر حول كيفية جريان الثورة فجاء بما يلي نصه: "بادئ ذي بدء، ستبني (اي البروليتاريا: وس) نظاماً ديمقراطياً وتبني، بالتالي، مباشرة او بصورة غير مباشرة، سيادة البروليتاريا السياسية مباشرة في انجلترا حيث يشكل البروليتاريون الآن اغلبية الشعب، وبصورة غير مباشرة في فرنسا والمانيا حيث اغلبية الشعب لا تتألف من البروليتاريين وحسب، بل ايضاً من الفلاحين الصغار، ومن البرجوازيين الصغار في المدن، الذين لا يزالون في طور التحول الى البروليتاريين"(المنتخبات، مجلد١).

اما "البيان الشيوعي" الذي صدر عام ١٨٤٧، فلم ترد فيه سوى جملة واحدة تؤكد ما سبق وهي "ان الخطوة الاولى في ثورة العمال، كما راينا، (هي) تحول البروليتاريا الى طبقة سائدة، والظفر بالديمقراطية". (المنتخبات، مجلد١).

ان هذا يعني تفسيراً لتحول البروليتاريا الى طبقة سائدة بطريقة غير تلك التي عهدناها من لينين لاحقاً، طريقة تقوم على اساس تحقيق هذه السيادة عبر حق الاقتراع العام وعبر واقع كون البروليتاريا اغلبية لوحدها في المجتمع(انكلترا) او اغلبية هي والطبقات الفقيرة الاخرى (فرنسا). كما ان المقصود هنا هو سيادة البروليتاريا، وليس سيادة حزب باسم البروليتاريا كما طبق في الدول الاشتراكية لاحقاً.

وتميزت الفترة بعد ماركس وانغلز بالنقاش بين لينين، من جهة، وروزا لوكسمبورغ وكاوتسكي من جهة اخرى، حول مفهوم الديمقراطية. كذلك طرحت افكار خاصة حول مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا وراجت مفاهيم جديدة مثل "الديمقراطية الثورية" و"دكتاتورية العمال والفلاحين الثورية". وبعد لينين طرح ستالين مفهوم "الديمقراطية الشعبية" وطرح ماوتسي تونغ مفهوم "دكتاتورية طبقات ثورية عديدة"، ومنذ الخمسينات طرح مفهومان جديدان هما" الثورة الوطنية الديمقراطية" و"التطور اللارأسمالي". والقاسم المشترك بين كل هذه المفاهيم انها طرحت "ديمقراطية" على اساس هيمنة البروليتاريا او عدة طبقات كادحة، وذلك مقابل قمع البورجوازية او تقليص عناصر سيطرتها في المجتمع.

وفيما اعتبر ماركس ديكتاتورية البروليتاريا مرحلة انتقالية نحو الشيوعية، فقد اصبحنا من الان فصاعداً امام عدة مراحل انتقالية. واذ نبدا من لينين فإن لينين قد طرح مرحلة "ديكتاتورية العمال والفلاحين الديمقراطية الثورية" في كراس بهذا الاسم وفي كتابه "خطتا الاشتراكية الديمقراطية في الثورة الديمقراطية" كمرحلة انتقالية نحو الانقلاب الاشتراكي في روسيا. واسمي برنامج مرحلة "الديكتاتورية" المذكورة ببرنامج الحد الادنى، فيما برنامج الانقلاب الاشتراكي هو برنامج الحد الاقصى.

على ان هذا ليس كل شيء. فمن المهم التعرف على المضامين الاخرى في تفكير لينين. ولنسلط بعض الاضواء بهذا الصدد:

- فالديمقراطية، حسب لينين، تعني المساواة في احد تعريفاته(بركات ١٩٩٤)، ولكن اية مساواة وكيف؟ ... انها المساواة بين افراد الاغلبية المتحكمة على حساب الاقلية المحكومة في ظل نظام ديكتاتورية البروليتاريا. وبهذا الاطار كتب لينين" ان كون المرء ديمقراطياً يعني ان ياخذ بالحسبان في الواقع مصالح اغلبية الشعب، لا مصالح الاقلية، وكونه ثورياً يعني تحطيم كل شيء ضار، وولى زمانه، باشد الحزم والقساوة". (الكارثة المحدقة وكيف نحاربها).

- واذ ان الديمقراطية بالنسبة للينين هي مسالة طبقية، فإنها، برأيه، ستضمحل في المرحلة الشيوعية، (الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي). وبناء على ذلك، راى لينين في الديمقراطية أداة لصالح البروليتاريا وقمعاً للبرجوازية في ذات الوقت، قمعاً لا يشمل نزع ملكيتها فقط، بل حرمانها من حقوق الانسان كالحق في التعبير والاجتماع والانتخاب: وناقض بذلك ماركس وانغلز اللذين دعيا لنزع ملكية البرجوازية شيئاً فشيئاً(اي بالتدريج كما سبق بيانه)، ولم يطرحا مطلقاً ما يشير من قريب او بعيد الى ضرورة حرمان البرجوازية من حقوق الانسان المدنية، بما فيها الحقوق في التعبير والاجتماع والراي.

تجسيداً لفكرة لينين سابقة الذكر لنراقب ما فعل:

- في تاريخ ١٩١٧/١١/١٢ جرت انتخابات للجمعية التاسيسية، ونجحت في الانتخابات غالبية من احزاب الاشتراكيين اليساريين والمناشفة والكاديت.

- في ضوء ذلك، قامت اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا بحل الجمعية التاسيسية، ولما يمض شهران على انتخابها، وذلك في تاريخ ١٩١٨/١/٦.

- وبدل الدعوة لانتخابات جمعية تاسيسية جديدة كإصلاح لخطأ حل السابقة، عمق لينين الخطأ عبر قيامه بالغاء الجمعية التاسيسية وتشكيل السوفييتات بدلاً منها.

- رغم ان السوفييتات هي محاولة للعودة الى طريقة الحكم المباشر من خلال انتخاب اجسام السوفييتات في اماكن العمل ووحدات المصانع، الا ان ذلك قد تم بصورة شكلية حيث رشح اعضاء الحزب انفسهم للسوفييتات وفازوا في غالبية الاحوال بالتزكية، مما عزز ديكتاتورية الحزب على الطبقة، وليس ديكتاتورية الطبقة. هذا ناهيك ان السوفييتات نفسها كانت شكلية، حيث كانت في البداية تجتمع مرة كل ثلاثة اشهر، ثم اصبحت اجتماعاتها اكثر تباعداً (اي مرة كل ستة اشهر) وهذا يعني مركزة السلطة في ايدي السلطة التنفيذية في ظل الغياب الكامل لاية سلطة تشريعية تراقبها، كما ان الجهاز القضائي كان ملحقاً بالسلطة التنفيذية.

ماركس

لينين

هذا كله جعل كاوتسكي ينتقد اجراءات لينين غير الديمقراطية مستنداً لتجربة كومونة باريس حيث لم يتم حرمان البرجوازية خلالها من حق الاقتراع. وكانت روزا لوكسمبورغ صارمة في انتقاداتها التي شملت حل لينين للجمعية التاسيسية، وعدم الدعوة لانتخابات جمعية بديلة، وحرمان البرجوازية من حق الاقتراع والاجتماعات، بل محاصرتها شعبياً وتثقيف الجماهير ضد اطروحاتها، وحصر الحق في الحرية باعضاء الحزب على حساب الطبقة وجماهير الشعب، وتاسيس السوفييتات ذات الاجتماعات المتباعدة، مما ادى الى نشوء ديكتاتورية و"حكم شلة" وليس "حزب او طبقة"، كما تقول لوكسمبورغ. ونظماً بالتالي نظام لا يشرك جماهير الشعب ويقدم الاشتراكية للشعب" بمراسيم صادرة عن مجموعة من المثقفين الجالسين حول الطاولات" (لوكسمبورغ).

والى جانب كونها تحقق المساواة الشكلية، فإن الديمقراطية بالنسبة للينين" هي شكل للدولة، (و) نوع من انواعها". وبناء على ذلك، فهي استعمال للعنف بصورة منظمة ودائمة"... واذ ان سماتها هي هذه فإن لينين يقبل باستعمالها استعمالاً ذرائعياً نفعياً فقط من اجل الوصول الى تحطيم آلة الدولة البرجوازية. وفي هذا الاطار يقول:

"عند رجة متعينة من تطورها(اي الديمقراطية البرجوازية :و.س) "ترص الطبقة الثورية(البروليتاريا) ضد الرأسمالية، وتعطيها امكانية تحطيم آلة الدولة البرجوازية". (الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي).

ولا يمكن لديمقراطية شكلية تشرع عنف الاقلية ضد الاغلبية سوى ان تزال، براي لينين، او "تضمحل" حسب كلمته المفضلة. وزوالها يكون عبر الغاء الشكل الانتخابي التمثيلي والاستعاضة عنه بالاشتراكية التي تاتي، حسب لينين، بحرية الاجتماع والصحافة والمساواة الحقيقية وتقرب الجماهير من الجهاز الاداري عن طريق" الاستعاضة عن الدوائر الانتخابية الاقليمية، بوحدات الانتاج، كالمصنع والعمل مثلاً" (لينين ١٩١٩)... وقد اقر المؤتمر الاول للاممية الشيوعية الذي طرح لينين فيه هذه الافكار ما يلي:

- التنوير بافكار الديمقراطية البروليتارية.
- تعميم السوفييتات في المصانع وبين الجنود، والاجراء الزراعيين، والفلاحين الفقراء.
- ايجاد اغلبية شيوعية داخل السوفييتات (لاحظ بتمعن هذه النقطة التي تعني قبول السوفييتات طالما فيها اغلبية شيوعية فقط).

وبشكل صريح، دعا لينين لاستثناء البرجوازية من حق الانتخاب في كراسه "المهام المباشرة امام السلطة السوفيتية". وكتب هنا بان الديمقراطية البروليتاريا تقضي بان الناخبين هم الكادحون فقط وان البرجوازية مشطوبة من حق الانتخابات، وتحدد الجماهير طريقة هذه الانتخابات ومواعيدها، وتكوين تنظيم جماهيري لبروليتاريا الصناعة الكبيرة لتعليم السكان باسرهم الحكم.

ويتحدث لينين في رسالته للعمال الاميركيين، عن ديمقراطية عبر ديكتاتورية البروليتاريا، فيما يذكر في كتابه "الثورة البروليتاريا والمرتد كاوتسكي" ان حرية الصحافة ضمنت لاول مرة في التاريخ مع مصادرة المطابع والورق من البرجوازية وتحويلها للعمال ليمارسوا حقهم كاغلبية في حرية التعبير، هذا اضافة لمنحهم حقهم في الاجتماع.

وقد حاول غورباتشوف لاحقاً تغيير هذا الوضع عبر البريسترويكا التي اعلنها، بادئاً بسياسة التخطيط المركزي، واعتبار الملكية التعاونية كانها درجة ثانية، والادارة البيروقراطية، وتطبيق المساواة حسب مبدأ الاواني المستطرقة وضعف الديمقراطية الاشتراكية في العلاقة بين القوميات، وانتهاك مبدأ الجماعية ودور الهيئات المنتخبة في علاقات الحزب الداخلية. ومن اجل تفاصيل اكثر حول هذه الانتقادات، احيل القارئ الى دراسة سابقة كتبتها عن هذا الموضوع (ماجد عمل، اسم مستعار لوليد سالم، ١٩٨٨).

ولكن ما هي البدائل التي طرحها غورباتشوف؟ وهل كانت بدائل فعلية نحو الديمقراطية؟ ام مجرد شعارات طرحت وادت الى الفوضى بدون ان تحدث تغييراً جذرياً في المجتمع؟

في مجال تطوير الديمقراطية، طرح غورباتشوف في خطابه في الذكرى السبعين لثورة اكتوبر ما يلي:

- اعادة تركيب النظام الاقتصادي والسياسي عن طريق توفير آلية مأمونة ومرنة لاشراك جميع الشغيلة اشتراكاً فعالاً في حل شؤون الدولة والشؤون الاجتماعية" (غورباتشوف ١٩٨٧). وفي مكان آخر سمى غورباتشوف ذلك بالعمل" لتوسيع اشكال الديمقراطية التمثيلية والمباشرة، سواء بسواء.

- تعلم وتعليم الديمقراطية وترسيخ حقوق الانسان، ويتضمن ذلك تعلم ضرورة العيش وحل جميع المسائل بالطرق الديمقراطية، وتشريب الناس منهج الاستقلالية والمسؤولية، وتعزيز الثقافة الديمقراطية ضد ثقافة الاوامر والايعازات، ونشر الديمقراطية ليس في مجال السياسة فقط بل في كل مجالات العلاقات الانسانية.

- "تطوير الادارة الذاتية بوصفها سلطة الشعب"، ومن ضمن ذلك تفعيل الانتخابات للسوفييتات، وتشغيل طاقة الكمسومول والنقابات والمنظمات الاجتماعية الاخرى، وتعزيز المبادرة في جماعات العاملين.

- تعزيز التنوع في الراي العام والحياة الاجتماعية، وتعزيز النقد. "فالاشتراكية هي مجتمع التنوع المتعاظم في آراء الناس وعلاقاتهم ونشاطاتهم".

- اقامة نظام اقتصادي يجمع بين اللامركزية والادارة الذاتية وانهاء نظام الادارة المركزية، لصالح الحساب الاقتصادي الكامل لكل مشروع والتمويل الذاتي وضمان حقوق العاملين.

- وضع الانسان في المقام الاول وان تحترم في كل مكان كرامة ومعارف وعمل وقدرات كل فرد".(غورباتشوف ١٩٨٧).

ورغم جزئية هذه الاصلاحات وابتعادها عن تكريس الاقتراع العام كحق شامل للشعب باسره، وكذلك رغم اصرارها على إبقاء السوفييتات كنظام حكم بجمع ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ويصادر بعض صلاحيات القضاء، الا ان غورباتشوف لم يتمكن، نظراً لوجود قوى كبيرة مناهضة داخل المجتمع السوفييتي ونتيجة عدم وجود خطة منهجية واضحة، من تنفيذ خططه الاصلاحية، ودبت الفوضى في المجتمع، وركبت الدفة القوى ذات الامتيازات داخل الحزب والدولة، وقادت الدولة والمجتمع بالتالي نحو العودة لنظام الملكية الخاصة، والتخلي عن القيم والمفاهيم الشيوعية، واصبح قادة الشيوعية والمدافعون عنها بالامس مقاتلون في الصفوف الامامية من اجل العودة للراسمالية من اجل حماية وتكثير الامتيازات التي راكموها في العهد البيروقراطي السابق.

ان ما سبق التطرق اليه يمثل نقاشاً على المستوى الفكري، بدون ان يقترن بمناقشة الظروف الاقتصادية الاجتماعية التي طرحت فيها هذه الافكار، حيث ان مكان ذلك هو دراسة مفصلة عن الديمقراطية في الفكر الماركسي، وليس ورقة مختصرة كهذه. ومن جهة اخرى، فإن الاغراق في التفسير ارتباطاً بالظروف الاقتصادية الاجتماعية قد يقود للتبرير على حساب الروح النقدية المطلوبة اليوم اكثر من سواها من اجل تحقيق عملية احياء الفكر الماركسي عبر تجديده بما يتناسب مع وقائع الحياة الراهنة.

ويثير ما تقدم قضايا كثيرة النقاش في هذه الجلسة لعل منها:

١ - هل الديمقراطية هي شكل معين للدولة ام شكل معين للمجتمع؟
٢ - هل ستضمحل الديمقراطية في المجتمع الشيوعي؟
٣ - كيف نضمن السيطرة للطبقة، وليس سيطرة الحزب على الطبقة؟
٤ - هل ينبغي ان يقترن نزع ملكية البرجوازية مع نزع حقوقها الانسانية في التعبير والاجتماع والانتخاب وغيره من الحقوق الانسانية؟
٥ - ما هو موقع مسالة فصل السلطات في ظل نظام اشتراكي؟
٦ - هل ينبغي قبول اجراء الانتخابات في وحدات المصانع والانتاج محل الاقتراع العام في ظل نظام اشتراكي؟

وغير ذلك من الاسئلة التي اتركها لمناقشتكم، هذا علماً انني تركت لمكان آخر التطرق لمسالة الديمقراطية في مرحلة التحرر الوطني انطلاقاً من الفهم الماركسي لها ■

المواقف السياسة

بين اعتبارات الصيرورة واعتبارات الاستقرار

د. محمـــــد ســــبيلا (•)

للخطاب السياسي قدرة لا متناهية على المرونة والتكيف، حتى في الحالات القصوى، حالة خضوعه وتبعيته لايديولوجيا سياسية وثوقية وأصولية ومتشددة.

ذلك ان للسياسة منطقها الداخلي، وقدراتها الذاتية على التكيف، وخصوصيتها في المرونة. ذلك انها ـ ونقصد هنا الخطاب السياسي المرتبط بالممارسة والمنصت لذبذبات الواقع ـ بحكم ارتباطها بالمصالح، وانصياعها للتكييف المستمر الذي يتعرض له الفعل السياسي من طرف البيروقراطية السياسية، هي أكثر الفنون قدرة على الحركة، والمرونة، وتغيير اللهجة. ولعل هذا هو السر في ان الكثير من الأحداث السياسية المفصلية اليوم، بفجائيتها وتسارعها، تولد استجابات بطيئة، وتفهماً تثاقليا لدى من يتلقونها وهم على مبعدة من المطبخ السياسي: فكلما كان المرء اليوم منصهرا في بهيلة الفعل السياسي، ومندمجا في آلية صنع القرار، ومتتبعا من الداخل بدقة لثنايا وخلفيات ومقاصد الفعل السياسي، كلما كان قادرا على فهمه، بل حتى على تفهمه. وكلما كان المرء بعيداً عن المصهر السياسي، إي عن مراكز صياغة الموقف او القرار السياسي كلما كان بطيئا في الاستجابة: استجابة الفهم، واستجابة التفهم، واستجابة الانخراط.

العقود الأخيرة حافلة بهذه الأحداث التي قصمت ظهر التاريخ، وأحدثت انقلابا كليا في المواقف (زيارة السادات لاسرائيل ـ تفكك الاتحاد السوفياتي ـ تفكك المعسكر الاشتراكي سقوط جدار برلين ـ قصف البرلمان الروسي من طرف يلتسين ـ مفاوضات أوسلو ـ تسلم المعارضة في المغرب للمهام الحكومية... الخ).

إن تعرجات التاريخ المعاصر، ودهاءه ومكره وتسارعه مع ما يصحبها من تحول في المواقف السياسية من طرف الفاعلين السياسيين، حكماً، ومعارضة، هي تعرجات تحكمها اليوم الحدة والجدة والاحتداد.

وقد حاولت الفلسفة السياسية الألمانية، وكذا السوسيولوجيا الألمانية منذ بداية القرن، فهم دور ضغوط التاريخ الحي ودوره في توجيه المواقف السياسية في هذا الاتجاه او ذاك، انطلاقا من الوضعية والموقع الذي يشغله الفاعل السياسي. وقد درست هذه المسألة بالخصوص من زاوية تحولات المواقف السياسية للأحزاب، مستخلصة المقولة الفلسفية والسوسيولوجية التي تقول بأن التشكيلات السياسية تميل الى الكشف عن الواقع الاجتماعي والسياسي، والى إظهار حقيقته وواقعه عندما تكون في طور الصعود، اي عندما تكون في المعارضة، لكنها تميل الى التغطية والتمويه والتبرير عندما تصبح في موقع السلطة. ومعنى ذلك ان رهان انكشاف الحقيقة السياسية يكون اكثر وروداً وإمكانية عندما تطفى إعتبارات الصيرورة، ويصبح أقل وروداً عندما تسود اعتبارات الاستقرار والبقاء اي عندما تصل الى موقع السلطة والسيادة. وهكذا فمن خلال دراسة عينة سياسية ملموسة نرى ان من المستساغ ان يغير الحزب السياسي مثلاً مواقفه، ويلين من صلابة فهم شعاراته. فقد يكون حزباً اشتراكياً راديكالياً في المعارضة، حزبا يناهض خصخصة القطاع العام ثم يصبح حزباً يبرر هذا الإجراء إما بدعوى الاستجابة لتطور الاقتصاد العالمي، او بهدف تخليص الدولة من عبء القطاع الخاص، او باسم أية تبريرات اخرى.

قد يدافع الحزب عن الفلاحين الصغار وعن حقهم في البقاء في مواجهة الاقطاعيين وكبار الملاك العقاريين، ولا يجد وهو في موقع السلطة غضاضة في انتقاد الملكية الزراعية الصغيرة باعتبارها عائقاً امام النهوض والاقلاع الاقتصادي، ويدعو الى ضرورة القضاء على الملكية الصغيرة.

خلال فترة المعارضة يصب الحزب جام نقده على الدولة محملاً اياها مسؤولية الانهيار والفساد وانحطاط الاقتصاد والتعليم ثم يعود بعد صعوده للسلطة في الحكومة الى تحميل المسؤولية للمجتمع المدني: فمسألة التلوث، والتعليم، وانحدار وتيرة التنمية هي إحدى مسؤوليات المجتمع المدني. بل قد ينبري أحد المجتهدين للقول بالتمييز بين الحكومة والسلطة بدعوى ان الحكومة لا تحوز إلا على قسط واحد من السلطة لانها لا تتحكم في سلطة المال وفي سلطة الأجهزة الخاصة الى غير ذلك من اشكال التبرير والتسويغ. وينبري آخر للتبشير بالسلم الاجتماعي بدل الصراع الطبقي، وآخر للدعوة الى تغيير العقليات بدل تغيير الاشخاص...

أهم الآليات الايديولوجية التي تلجأ اليها التشكيلات السياسية هي التبرير، وقلب العلاقات والمعاني، والتغطية اما على العورات والسيئات او على المزايا والمكاسب حسب الحاجة والحالة، والايهام، والتمويه، وتحويل الأنظار، والإبراز والاخفاء، والتلميع والطمس للشخصيات والأفكار، وذلك حسب الموقع الاجتماعي للقيادة وحساباتها السياسية.

(•) كاتب مغربي

الوحدة العربية والازمات

■ جهاد ابو راني
عضو مركزية حشد

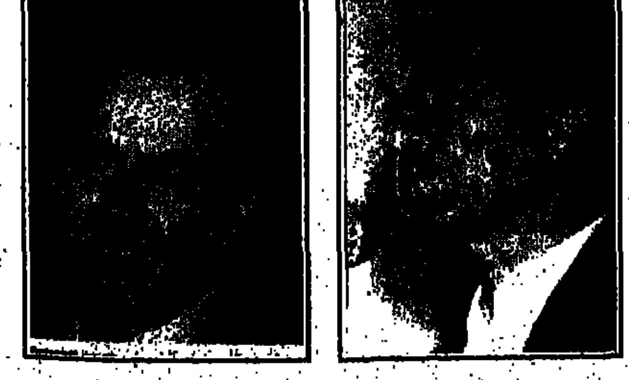
الوحدة العربية ، حلم كل طفل عربي ، بل هي غاية ما تصبو اليه الشعوب العربية . ان تحقيق الوحدة العربية لا يحتاج الى الازمات التي تظهر هنا . . وهناك . وكأن هذه الحدة مرتبطة بالمصائب التي يتعرض لها العرب فجأة .

اتسائل . . هل نحن العرب بحاجة الى ما تعرضت له الشقيقة سوريا ، كي نلتف ونتحد ونصبح يدا واحدة . اوكنا بحاجة لما تعرضت لهالسودان من اعتداء غاشم او لما كان من حصار للجماهيرية ، وكذلك الحرب الثلاثيني على العراق وشعبه .

هل نحن بحاجة الى كل ذلك كي نعرب عن وحدتنا مؤقتا ، ثم تزول هذه الوحدة وهذا الالتفاف بزوال هذه الاسباب . . واذا كان الجواب نعم يا عرب . . فأبشرك ، بأن الوحدة العربية لن تتحقق ، لأننا بذلك نراهن على مستقبل اجيالنا ، ونضعه تحت رحمة الامبريالية الامريكية الحالية ، وبين يدي الامبريالية القادمة مستقبلا .

هل يفيق العرب من سباتهم العميق ، ويتحدوا لأن الوحدة العربية ليست بحاجة الى كل تلك الازمات ، ولأن ما تعرض لهالعرب ليس سوى سيل من بحر هارم ، ، فكفانا ما اصابنا من فرقة وتفسخ وتجزئة . . ولنتحد لنكون قوة عربية يحسب لها الف حساب . . نعم الوحدة العربية هي السبيل الوحيد ليكون لنا نحن العرب الصوت المسموع في شتى المحافل الدولية .

حواتمة والقدومي في اجتماع عمل مشترك



احياء واعادة بناء منظمة التحرير وتفعيل هيئاتها ضرورة وطنية

في لقاء عمل مشترك بين نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والسيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير وامين سر اللجنة المركزية لحركة فتح.

تناول التطورات الفلسطينية بعد «واي ريفر» وما يسمى مذكرة التفاهم الامني ونتائجها السلبية داخل فلسطين حيث حملة الاعتقالات التي مست قوى المعارضة الوطنية الفلسطينية، والسياسية العدوانية التوسعية الاسرائيلية وانطلاق غول الاستيطان الزاحف بالرغم من ان مداد حبر «واي ريفر» لم يجف بعد.

القدومي وحواتمة جددا موقفهما من اعلان «واي ريفر» باعتباره اعلان غير متوازن واتفقا على متابعة الحوار واللقاء والجهد المشترك تجاه:

اعادة بناء هياكل ومؤسسات المنظمة واحياءها من جديد، ورفض وادانة الغاء الميثاق والعمل على تعطيل اندفاعة التسوية ـ تسوية اوسلو وافرازاتها.

في رحاب الفاتح والارض العظيمة

■ زهير العـــزة

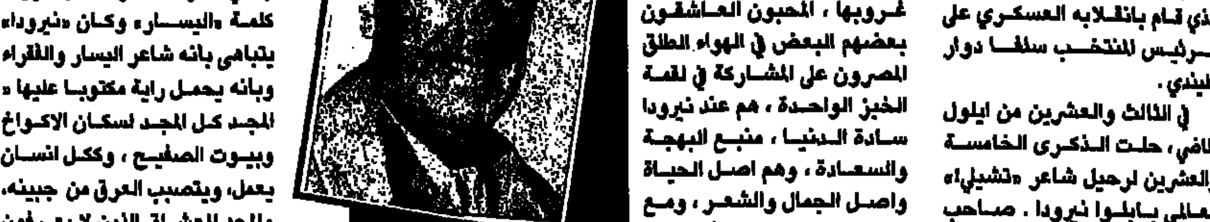
بينما يتقاطر النظام السياسي الرسمي العربي لحو البيت الاسود الامريكي ، يتدافع ابناء الشعب العربي تجاه ارض الفاتح ، رافضين للقرارات المفروضة من مجلس الامن الدولي على الجماهيرية العظمى التي رفضت ان تنضم الى الجوقة الامريكية واستمرت تدافع عن شرف عروبتها ، ومصرة على تمردها على النظام العالمي الجديد . والفاتح الثورة التي انحازت الى الجماهير المسحوقة ، تعرض منذ انطلاقتها لابشع هجوم امبريالي امريكي غربي ، بل تجاوز الامر الى محاولات من بعض العرب لتشويه صورتها الحقيقية لاعتبارات اقلها ارتباط هؤلاء بدوائر اجنبية تسعى لطمس كل عمل ثوري ابداعي وخلاق في الوطن العربي لتبقى حالة اليأس والقنوط مسيطرة على الشعب العربي .

واذا كان العقيد القذافي قد اكد على ان المعركة بين الامة العربية واعدائها هي معركة حضارية قبل اي شيء آخر ، وان هم الاعداء ينصب اولا على ضرب كل تقدم لامة في اي مجال كان ، باعتبار ان تقدم الامة سيمكنها لا من تحرير نفسها من السيطرة الاجنبية فقط ، وانما سيؤهلها لاخذ المبادرة لانتزاع حقوقها المسلوبة . لقد تأكد لنا على ان التمسك بالعروبة في هذه المرحلة من المخاض العسير الذي تمر بهالامة هي من اولويات العمل لتصدي حالة الهيمنة التي تفرضها القوى الامبريالي على امتنا .

وبغض النظر عن الصرخة التي اطلقها العقيد القذافي حول التوجه لحو افريقيا ، والتي لها مبرراتها فان موقع الجماهيرية وشعبها يجب ان تكون في مستوى التضحيات التي قدمها شعب الجماهيرية دفاعا عن القضية العربية وعن المستقبل العربي ، ولا يجوز لاحد ان ينسى لحظة ان الجماهيرية بقيادتها وشعبها كانت اول من استطاع اعادة روح المقاومة الى الشعب العربي ، بعد هزيمة ٦٧ ، بما قدمته من دعم لوقف الزحف الصهيوني على الامة العربية .

مرة اخرى في رحاب الفاتح وارض الفاتح شعرت ان سيل الغضب العربي ما زال يتدفق وان هج القومية ما زال يتألق ، لكن ما جرى صرخة من ضمير حي حريص على الامة وعلى مصيرها الذي تتلاعب به دول الهيمنة الكبرى بزعامة الولايات المتحدة .

٣٥ عاما على رحيل شاعر الحياة .. نيرودا



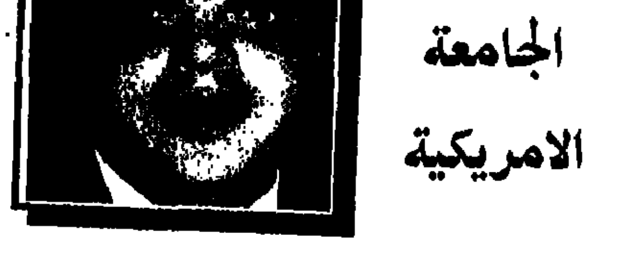
رحل وحيدا الا من باقة ورد حمراء ، وبعض عمال ساروا خلف نعشه الفقير ، فقد كانت التشلي تلتهب بنيران اوغستوا بنيوشيت الذي قام بانقلابه العسكري على الرئيس المنتخب سلفا دوار الليندي .

في الثالث والعشرين من ايلول الماضي، حلت الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل شاعر «تشيلي» العالمي بابلوا نيرودا . صاحب جائزة نوبل عام ١٩٧١ هذه الجائزة التي تكره اليساريين ولم تستطع ان تتجاهل صوته الشعري الانساني المؤثر ، فكانت اعترافا بالموهبة العالمية لهذا الشاعر الانساني الكبير ، وكانت دليلا على ان « الانسانية» حين تكون شعورا اصيلا في قلب الفنان تنقلب على كل القوالب .

نيرودا شاعر الفقراء والبسطاء ، العمال الذين يعملون من شروق الشمس الى غروبها ، المحبون العاشقون بعضهم البعض في الهواء الطلق المصرون على المشاركة في لقمة الخبز الواحدة ، هم عند نيرودا سادة الدنيا ، منبع البهجة والسعادة ، وهم اصل الحياة واصل الجمال والشعر ، ومع ذلك فنحن عندما نقرأ قصائد نيرودا نشعر اننا نسير على طريق مفروش بالحرير ، وفيه عظمة الانسان ، لقد وجد «نيروداء» في نماذجه الفقيرة البسيطة نفس الكنز الانساني الذي وجده شكسبير في نبلائه ذلك ان الشاعرين كانا يتحركان على مسرح واحد هو مسرح القلب الانساني العامر بالعواطف والعواصف ، والذي يقاوم متاعب الدنيا ، ويعمل ـ ربما دون جدوى ـ على حل لغز الحياة .

لقد استطاعت قصائد «نيروداء» البسيطة السهلة ان تتخطى كل الحواجز القوية، وتصل الى جائزة نوبل المتحفظة والارستقراطية ، والتي تكره كل حرف من حروف كلمة «اليسار» وكان «نيروداء» يتباهى بانه شاعر اليسار والفقراء وبانه يحمل راية مكتوبا عليها « المجد كل المجد لسكان الاكواخ وبيوت الصفيح ، ولكل انسان يعمل، ويتصبب العرق من جبينه، والمجد للعشاق الذين لا يعرفون عن العشق سوى لمسة يد دافئة في الطريق ، او نظرة عين حانية على عين اخرى حانية فوق مقعد في حديقة عامة ، او على مقعد حجري في الشارع ، او على باب متواضع في المدينة او في القرية او على شاطىء نهر او على حافة الصحراء.

صعيدي في الجامعة الامريكية

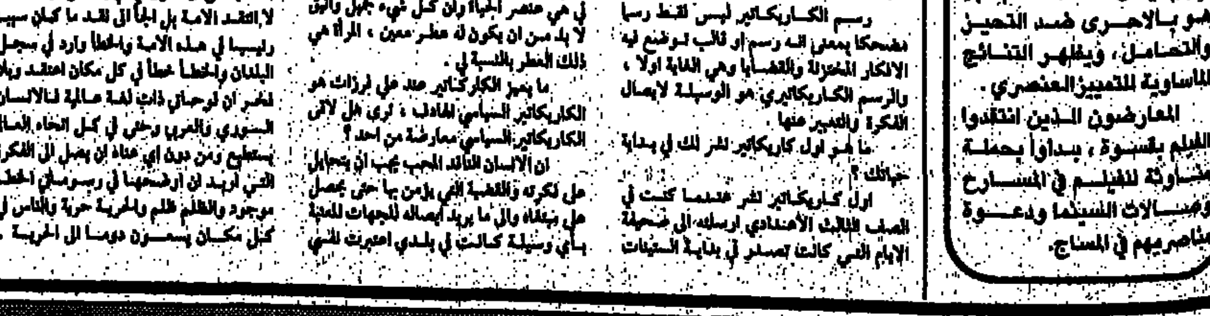


كوميديا للصغار

فيلم اقرب في بنائه الدرامي الى مجلات الرسوم الهزلية التي تحتفظ بها كلما احتجت اليها ، فلا تعبأ بما يشوب الفيلم من سذاجة او سقطات في الحوار او تناقض في سلوكيات الابطال.

فندرة الضحك في زمننا لا تعني ان نقبل باي شيء يمكن ان يضحكنا وهو ما تداركه مخرج العمل حين حاصر محمد هنيدي بعدد من الممثلين الشباب لولاهم لتحول الفيلم على يدي هنيدي الى مجرد «الابندسينمائية» او وصلة من النكات ، فالكوميديا الراقية لا بد ان تثير ما هو اكثر من الضحك حتى لا ينتهي اثرها بنهاية ضحك المتلقي ، الذي يرى ان ما فعله محمد هنيدي ومدحت العدل وسعيد حامد في الجامعة الامريكية مجرد ضحك ولحظة سعادة خالية من الهموم.

اتحايل على الفكرة لاصل الى مبتغاي



دمشق ـ لقاء ولوى

لقد يتشابه المبدعون والفنانون في مظهرهم الخارجي الا ان القلق الداخلي جامعهم المشترك . علي فرزات رسام الكاريكاتير العربي فاز بفكره وريشته من الصحافة السورية الى الافق العربي والعالمي من دون ان يتنكر لجذوره . القلق محركه وشرود الذهن وتوده والابداع عنده يصنع الفارق ، فهو ليس لمجرد الابداع بل لاطلاق الفكر وشحنه ليكون طاقة تتجه نحو الافضل انه لا يلقي بالحجارة ليجرح بل يلقي الزهور ومعها اشواكها الذين يتابعون رسومه اعتادوا ان يلتقوه في احيان كثيرة وهو يسير هائما في الشوارع او جالسا في مقهى يلاحظ ويرصد في انتظار اللحظة الابداعية لحظة هبوط الشعر . . الصيد الكاريكاتير .

في هذا اللقاء نحاول ان نقترب اكثر فاكثر من عالم رسام الكاريكاتير الكبير .

ماذا عن بدايات علي فرزات كرسام كاريكاتوري ؟

كان عمري خمس سنوات حسبما الأكثر حين بدأت بالرسم والخربشة ، وكنت ارسم وجوها ساخرة على جدران الحارة في مدينة حماة مسقط رأسي كنت ارسم بالفحم الذي اخذه من المنقل في البيت ابحث عن حائط ابيض حديث الطلاء اذهب اليه وارسم ما يحلو لي دائما وكالعادة كنت اعاقب على فعلي هذا ورغم ذلك كنت اعاود الرسم على الحيطان كلما سنحت لي الفرصة ، كان اهلي يقولون عني ان روحي ساخرة ، واحيانا كنت اؤلف قصصا عن اشخاص لا احبهم او ربما احبهم وابدأ بسرد تفاصيل مضحكة بخيال طفولي خصب . اخترع من شخص كيف يتحدث ، كيف يجلس واؤلف عنه قصصا مضحكة ،

رسم الكاريكاتير ليس فقط رسما مضحكا بمعنى انه رسم او قالب توضع فيه الافكار المختزلة والقضايا وهي الغاية اولا ، والرسم الكاريكاتيري هو الوسيلة لايصال الفكرة والتعبير عنها .

ما هو اول كاريكاتير نشر لك في بداية حياتك ؟

اول كاريكاتير نشر عندما كنت في الصف الثالث الاعدادي ارسلته الى صحيفة الايام التي كانت تصدر في بداية الستينات ولوجئت بأن الرسم نشر في الصفحة الاولى وهذا امر عظيم بالنسبة لي خصوصا انني كنت شابا مبتدئا وبعد ذلك فوجئت برسالة من رئيس التحرير وصلت الى عنواني في حماة يخاطبني فيها بلغة التفخيم حضرتكم ونرغب في التعاون معكم وانا في قمة النشوة والفرح لذلك الامر .

هل لساعة الابداع وقت محدد ؟

ابدا ساعة الابداع ليس لها وقت فالابداع منوط بالشخص المبدع نفسه يتجسد في تكوينه وعلاقاته ونظرته للاشياء واحساسه بالقضية التي يطرحها اذ ان متابعتي للاشياء تختلف عن لحظة ابداعي التي تتكون داخلي لكنها تنتظر فرصة لكي تصنع ما الفلاش او الومضة حيث تمر احيانا قصة امامي تخلق هذه الومضة وكان هناك شرارة او شحنة تنتظر تفريغها وان لحظة التقاء هاتين الشرارتين هي لحظة ترجمة الفكرة الى الورق هي لحظة ليس لها وقت معين تخطر في اي زمان اي مكان ربما في الشارع فأسارع لتسجيلها على ورقة قبل ان اترجمها الى رسوم وانا لا اعرف متى تأتي هذه اللحظة . . احس ان ساعة اشراف الفكرة ام الومضة تشبه حال السماء فهي عندما تغيم لا تعرف متى تمطر والاستفادة من المطر يكون له وقت محدد .

هل يعتبر علي فرزات ان المرأة مصدر الهام له والى اي مدى يمكن ان تأخذ هذا الدور ؟

ان مصدر الهامي هو محيطي الذي اعيش فيه ، اما مصدر الالهام الخصوصي لدي فهو المرأة . انها اهم شيء في الحياة .

المرأة كانت معي منذ البداية وما زالت وسوف تبقى وحضورها ووجودها واحساسي بها هي الاهم دوما فاذا مر علي يوم لم ار فيه سوى «الخناشير» اكون قلقا . فالمرأة بالنسبة لي هي عنصر الحياة وان كل شيء جميل والوان لا بد من ان يكون له عطر معين ، المرأة هي ذلك العطر بالنسبة لي .

ما يميز الكاريكاتير عند علي فرزات هو الكاريكاتير السياسي الهادف ، ترى هل لان الكاريكاتير السياسي معارضة من احد ؟

ان الانسان الناقد المحب يجب ان يتحايل على فكرته والقضية التي يؤمن بها حتى يحصل على مبتغاه والى ما يريد ايصاله للجهات المعنية بأي وسيلة كانت في بلدي اعتبرت انني اعمل داخل اسرة انا فرد منها ، هذه الاسرة افرادها يختلفون ويتصالحون وفرق بين انسان يشهر واخر يتقبل بحب . لا ليس في العالم بلد ليس فيه اخطاء او تجاوزات . ان شعبنا والناس عامة في شارعنا وايام الثورات الشعبية كانت تقاتل الاستعمار بالحجارة والعصي تعبيرا عن حقدهم تجاه هذا الاستعمار . اطفال فلسطين يقرجون بالحجارة ويعبرون عن مكنونات داخلهم بتلقائية على رغم قلة الحيلة وهذا دليل حب الارض وشعورهم بالانتماء . وليس هناك حكومة او دولة توزع فرمان تقول فيه مسموح النقد او غير مسموح فالنقد والتنبيه للاخطاء يجب ان يكونا نابعين من الشخصية الذاتية للانسان او الفنان اما انا فتواجد الناس في مواقع معينة لا يسمحون بالتنبيه للاخطاء في هذه الحال علينا التحايل واللف حول الموضوع من دون الاصطدام به .

وعبرت في احدى لوحاتي عن ذلك ، عندما رسمت باب سجن وسط الصحراء وخلفه شخص يعاند ويقاتل ولا يريد الخروج سوى عبر الباب نفسه مع العلم ان هناك فرصا للخروج .

هل حدثنا عن الطلاقتك عربيا وعالميا وهل تعتبر لوحة الجنرال هي مفتاح الطلاقتك العالمية ؟

طبعا كانت لوحة الجنرال عاملا اساسيا فهي احدثت ضجة في ذلك الوقت وتجاوزت حدود الفن واسهمت في اختصار عامل الوقت والزمن ، كان يمكن ان تمتد عشر سنوات عبر جهود شخصي الا ان الازمة فرضت من الامر وكانت سببا في تعريف الناس والفنانين على اعمالي . . واعتقد ان رسوماتي انتشرت نتيجة لموضوعاتها لتراسعي هي دراسة لممارسات عامة يمكن ان تكون في اي بلد من البلدان وانا لا انتقد الامة بل الجأ الى نقد ما كان سببا رئيسيا في هذه الامة والخطأ وارد في مجمل البلدان والخطأ خطأ في كل مكان اعتقد وبلا فخر ان لوحاتي ذات لغة عالمية فالانسان السويدي والعربي وحتى في كل انحاء العالم يستطيع ومن دون اي عناء ان يصل الى الفكرة التي اريد ان اوضحها في رسوماتي الخطأ موجود والظلم ظلم والحرية حرية والناس في كل مكان يسعون دوما الى الحرية .

اسلاموفوبيا

الحصار ، فيلم جديد للامريكي بروس ويلس بدأ عرضه في صالات العرض الامريكية.

وفي الفيلم تعلن الولايات المتحدة الاحكام العرفية بعد تفجيرات ارهابية بواسطة العرب ، اضافة الى احتجاز امريكيين مسلمين ومعاملتهم بالطريقة نفسها التي تم التعامل فيها مع اليابانيين الامريكيين خلال الحرب العالمية الثانية .

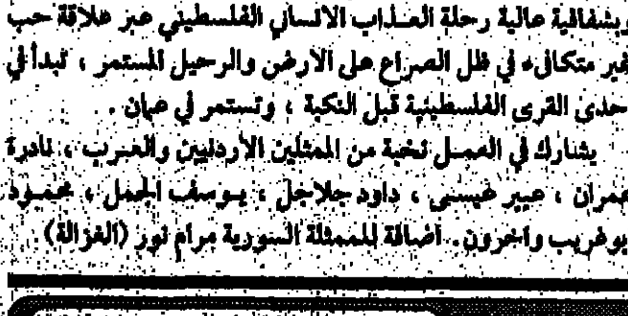
عروض فيلم الحصار الذي يندرج تحت ما يسمى «اسلاموفوبيا») (الهلع المرضي من الاسلام) لاقت شجب واسع النطاق من المجموعات العربية في واشنطن حيث طالب عاطف هارون المدير التنفيذي للمجلس الامريكي الاسلامي بوقف الفيلم لانه يندرج في اطار مؤامرة جديدة على الاسلام والمسلمين.

استديو (فوكس) الذي اخضع الفيلم لتعديلات طفيفة عارض هذه الاتهامات وقال ان الفيلم ليس ضد الاسلام ، بل هو بالاحرى ضد التمييز والتعامل، ويظهر النتائج المأساوية للتمييز العنصري .

المعارضون الذين انتقدوا الفيلم بقسوة ، بداوا بحملة مناوئة للفيلم في المسارح وصالات السينما ودعوة مناصريهم في المساج.

جرح الغزالة

رحلة في العذاب الانساني



من تأليف الكاتب الصحفي مصطفى صالح ، واخراج عروة زريقات وانتاج التلفزيون الاردني، ينتظر ان ينتهي قريبا من العمل في المسلسل التلفزيوني « جرح الغزالة» الذي يرصد فيه صالح وبشفافية عالية رحلة العذاب الانساني الفلسطيني عبر علاقة حب غير متكافىء في ظل الصراع على الارض والرحيل المستمر ، تبدأ في احدى القرى الفلسطينية قبل النكبة ، وتستمر في عمان .

يشارك في العمل نخبة من الممثلين الاردنيين والعرب ، نادرة عمران ، عبير عيسى ، داود جلاجل ، يوسف الجمل ، محمود ابو غريب واخرون . اضافة للممثلة السورية مرام نور (الغزالة)

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد -

رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس

مدير التحرير
محمد فرحان

الادارة والمالية
خليل السيد

اخراج اليكتروني
وفاء ابو السعود

الأهالي جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٥٦٩١٤٥١/ ٥٦٩١٤٥٢
فاكس : ٥٦٨٦٨٥٧
ص ب ٩٩٦٦

المكاتب
اربد : ت ٢٧٢٣٦٧ الزرقاء : ت ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت ٥٤٥٣٩٤ الكرك : ت ٣٥٣٦٨٢

الاشتراك :
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينارا للافراد

طبعت بمطابع الدستور